الجمهورية العربية السورية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة السورية الخاصة
كلية العلوم الإدارية
قسم: المحاسبة

دور المحاسبة السحابية في تحسين جودة التقارير المالية وكفاءة التدقيق في ظل الأزمات الاقتصادية

(دراسة ميدانية)

The role of cloud accounting in improving the quality of financial reports and auditing efficiency during economic crises.

تم إعداد هذا المشروع استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الإجازة في العلوم الإدارية اختصاص محاسبة

إعداد الطالبة:

سدرة حسان داود لين محمد لؤي درويش

إشراف أ.م. الدكتور:

شادي كراز

العام الدراسي 2024-2025

الشكر والتقدير

الحمد لله على نعمه وفضله الذي لا يحصى، وعلى ما وهبنا من العلم، وعلى توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث.

الحمدلله الذي أعاننا ووفقنا، فحمداً لك ياربي حمداً كثيراً طيباً جميلاً جزيلاً بعدد ما خط طلبة العلم من أحرف وما سيخطون وبعدد نعمك التي أسبلتها علينا ماندركه منها وما نحن عنها غافلون.

إن كنا نرى اليوم حصاد السنين التي ولت مليئة بالتعب والجهد والصبر والعطاء والوصول إلى ختام هذا الإنجاز، فما لنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكل من أسهم وأعطى وبذل الجهد في في إنجاز هذا العمل.

ونخص بالشكر والعرفان دكتورنا الغالي المشرف، المربي الفاضل شادي كراز الذي تفضل وتكرم بالإشراف على هذا العمل، الذي لم يتوانا يوماً عن مد يد العون لنا في جميع المجالات العلمية والعملية، نسأل الله أن يكتب له دوام الصحة والعافية، ليبقى نبراساً متألقاً متفرداً في نور العلم والعطاء.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الدكاترة الذين علمونا وبذلوا جهداً علينا وساندونا طوال سنينا الدراسية الدكتورة: سمر حبيب، الدكتور: راغب الغصين، الدكتور: منير عباس، الدكتورة: ثريا إدلبي.

كما نتوجه بالشكر الى الجامعة العربية السورية الخاصة على دعمها المتواصل ونشكر جميع أعضاء الهيئة التدريسية بكلية العلوم الإدارية في الجامعة السورية الخاصة، ولكل من ساعدنا وأنار طريقنا وكان خير عون لنا في كل لحظة.

الإهداء (1)

إلى مصدر قوتي وأماني

إلى من كانت يده وما زالت يد العون منذ لحظاتي الأولى في هذه الحياة

إلى من شرفني الله بأن يكون اسمه خلف اسمي سنداً ودعماً معزاً له

إلى من انتظر هذه اللحظة ليرى نبتته الصغيرة قد أزهرت

إلى سندي في هذه الحياة

أبي الغالي حسان داود

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها

إلى من غمرتني بفيض حنانها

إلى من كانت دائما ترافقني بدعواتها المباركة وكلماتها الداعمة

إلى قرة عيني وفؤادي

أمي الغالية رنا البدوي

إلى من شاركوني تفاصيل حياتي

إلى الأيادي التي ربتت على كتفي دعماً ومسحت دمعات تعبي ويأسي عطفاً وحباً

إلى من بابتسامتهم أختصر أجمل معاني السعادة

إلى من بنصحهم وتوجيههم رسموا لي طريق النجاح

إلى من سكنوا قلبي

أخي وأخواتي حسن وهبة وسلمى

إلى رفيق دربي وشريك حياتي

إلى من تعجز الكلمات عن وصف دعمه

إلى من كان إلى جانبي في جميع اللحظات

إلى القريب مني رغم بعد المسافات

إلى خطيبي المهندس محمد رباح

إلى كل من كان شعاع النور في عتمة طريقي، إلى كل من منحني لحظة صدق، أو دعوة خفية في وقت انكساري، إلى القلوب التي آمنت بي حين كدت أفقد إيماني بنفسي، إلى من لمسوا روحي بلطف وجودهم، إلى الذين لم يخذلوني في لحظات ضعفي، وكانوا السند حين مالت بي الدنيا، أنتم لستم فقط جزءًا من رحلتي... أنتم الرحلة ذاتها. نجاحي هذا اليوم يحمل نبض محبتكم، هو ثمرة قلوبكم البيضاء، وأثر عطائكم الصادق، فشكراً من أعماق القلب، لأن الحياة أهدتني وجودكم، وشكرًا لأنكم كنتم هنا، دائمًا، دون ضجيج... ودون انتظار مقابل. نجاحي ليس لي وحدي، بل هو أنتم، بكل تفاصيلكم الجميلة.

الإهداء (2)

إلى مَن هَمَسَت شرايينا له.. وبيْنَ شغافِ قلوبِنا تَرَدَّدَ اسمُهُ من اللحظةِ الأولى.. لِمَن كان عَونُهُ وفَضلُهُ رفيقًا لنا في دَربِنا.. لِمَن لهُ الفضلُ وحدَهُ فيما أنجزنا.. لكَ الحمدُ كما ينبغي لجلالِ وجهِك وعظيمِ سلطانِك ..

لكَ الحمدُ على كلِّ شيءٍ كانَ أو لم يكن.. اللهمَّ لكَ الحمدُ حتَّى ترضى ولكَ الَحمدُ إن رَضيت

ولكَ الَحمدُ بعدَ الرّضى.. ولكَ الحمدُ على إتمامِ هذا العملِ خالصًا لوجهِك الكريم.

إلى الله سبحانه وتعالى

إلى مَن بلّغَ الرسالةَ وأدّى الأمانةَ ونصحَ الأمةَ.. قُدوتُنا في الدنيا والآخرة..

إلى سيّدي ونور قلبي، إليكَ يارسولَ الله أُهدي ثمرةَ علم ونيّة..

إلى نبي الرحمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

أُهدي تَخرُّجي لشُهدَاءِ الثَّورَةِ السُّوريَّة ولشُهدَاءِ أهلنا في فِلَسطين الذين بذَلوا دِمائهم وأَنفُسهم

لنصرَة هذا الدِّين العَظيم ولرَفع اسم اللهِ عزَّ وجلّ وقولِ الحقِّ ونصرةِ المظلومين.

إلى نفسي الصغيرة أوَّدُ أن أشكرها لعدم استسلامها ولتحمّلها الكثير من العوائق الّتي كانت

تواجهها يوميّاً حَتّى وَصلت إلى حُلم طالَ انتظاره وقد أصبحَ واقع أفتخر به

إلى القَلبِ الذَّي أَحبَّني قبلَ أن أرى الحياة وإلى أوَّلِ يدٍ أمسَكت بي وحضَنتني إلى مَلاذي وسَكِينَتي ومَلاكِيَ الطَّاهر والجسر الصَّاعد بي إلى الجَنَّة..

إلى الوَحيدةِ الَّتي آمَنت بي ودعَمَتني وظَلَّت مُلهِمَتي المِعطَاءَة..

سِرُّ نَجاحي وتَوفيقي.. مَن أَرى الحياةَ بعينيها.. إلى الحُبِّ غيرِ المشروط وأغلى ما وَهَبنِيَ الله..

إلى النُّورِ والشَّمسِ والقَمَرِ والنُّجومِ في حياتي..

إلى تَضحياتكِ، سَهرُكِ، تَعبُكِ، دُموعكِ وضِحكاتك..

إلى مَن كانت أُمّاً وأُختاً وتوأماً للروح وصَديقةً ومُعلِّمة..

أُهديكِ هذا النَّجاح الذَّي ماكانَ ليكون لولاكِ..

أمي حبيبة قلبي هنادي عرفة

إلى صَاحبِ أوَّلِ كلمةٍ نَطقتُها "بابا"

إلى رَجُلي الأوَّل وبَطَلِي في هذهِ الحياة..

إلى مَن علَّمني أنَّ العَطَاء لا يَحتاجُ صَوتاً، بل رُوحاً صَادِقَة، وأنَّ الرُّجولةَ صِدق،

والدُّعاء قُوَّة، والحُبّ أن تحيا لغيرك.

إلى مَن مَهَّدَ لي طريقَ النَّجاح وقدَّم لي كُلّ مايملك..

إلى مَن رافقني رِضاه وأحاطَتني دَعواتُه طوالَ سِنينِ حياتي، فكانت قنديلًا يُضيءُ دربي..

إلى مَن أحملُ اسمهُ بكلِّ فَخر..

إليكَ أُهدي نجاحي المُنتظر..

أبي العزيز محمد لؤي درويش

إلى صَديقِ الرُّوح وشريك الطُّفولة..

إلى من تَحمَّلَ منّي ماتَحمّلَ من الشَّقاء..

إلى شريكِ المغامرات وسَهر الليالي وسرّ الحياة في البيت..

إلى حبيبي الَّذي يَفوقُ حبّه اتِّسَاع الأرض بمافيها..

سندي في كلِّ مراحلِ حياتي..

نجاحي اليوم هو جزءٌ منك ومن محبتك الصَّادقة..

أخي محمد فاتح

إلى وسيمِ الأُسرة..

إلى أميرنا المُدلَّل وقِطعَة السُّكَّر في حياتي..

إلى سرّ البهجةِ الّتي تملأُ أيامي، والضِّحكَةِ الّتي تُضيء عالمي،

والرُّوح الّتي تجعلُ للحياةٍ طعماً أجمل..

إلى شريكيَ الصّغير في كلِّ اللحظاتِ بِحُلوِها ومُرِّها..

صاحب الرُّوح النَّقيّة والشّخصيّةِ الفريدة والضِّحكة الجميلة..

أُحِبُّكَ بكلِّ مافي الدُّنيا من حُبّ.

أخي الصغير أمير

إلى الرُّوحِ النقيةِ والقلبِ الحنون..

مَسندي الأقوى والداعمَ الأكبر.. إلى اليدِ الَّتي لم تَملَّ المُساعدةَ والدَّعم والعطاءِ بلا حدود..

المُحِبَّة التي تُحِيطُني بدعَواتِها.. إلى السِّرِّ في توفيقي وفلاحي..

إلى صاحبة الفضل الأكبر..

إلى رفيقةِ روحي..

جدتي الحنونة

إلى روحك أولاً.. إلى نبضك الذي مازال في قلبي..

إلى وجهك الجميل الذي لم يفارق مخيلتي..

إلى من كنت أركض لحضنه الدافي..

إلى من كنت أجد فيه حنان الدنيا..

إلى شعرك الأبيض وضحكتك الساحرة.. إلى تجاعيد وجهك..

سأراك حاضراً معي أينما كنت..

جدي الغالي

إلى مُعلِّمَتي وحبيبتي الأولى..

إلى رفيقةَ خطواتِ ونجاحات الطُّفولة..

إلى من هربتُ لحضنها في لحظات خوفي قبل فرحي..

إلى صَاحِبَة الظِّلِّ الخَفيِّ والأثرِ الحاضر..

إلى الّتي أسعدت أيامي وهوَّنت حزني..

إلى الرُّكنِ الثَّابتِ في قلبي..

خالتي الجميلة

إلى الكَتفِ الثَّابت والسَّند الدَّائم..

إلى من تَحمَّلَا شِقوَتي ودلالي بكلِّ حُبّ..

إلى من أخذا بِكِلتا يدَيَّ لسُلَّمِ النَّجاح..

إلى مَن هما أصدقُ النَّاسِ بِحُبِّهم ودَعمهم لي..

خالي محمد، خالي أحمد

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحديد دور المحاسبة السحابية في تعزيز ملائمة التقارير المالية ودقتها دون تحريف وتعزيز قدرة المدقق على رصد الأخطاء في القوائم المالية والتزامه بالمعايير الدولية الأمر الذي يمكّن المدقق من إنجاز عملية التدقيق في إطار زمني معين دون تأخير في ظل الأزمات الاقتصادية، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحليل ما تم وصفه وجمعه من بيانات، وتفسيرها، وتوضيح العلاقات فيما بينها من خلال أهم الدراسات والبحوث العربية والأجنبية الحديثة المتعلّقة بتقنية المحاسبة السحابية ودورها على شفافية ودقة التقارير المالية وكفاءة التدقيق، وكذلك القيام بدراسة ميدانية لجمع البيانات، كما اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي واستقصاء آراء بعض المعنيين بمهنة المحاسبة والتدقيق واختبار الفروض من خلال عمل مسح ميداني وتوزيع قوائم استقصاء على الكاديميين ذوي الاختصاص و العاملين في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة ومكاتب المحاسبة والتدقيق الخارجي في محافظتي دمشق وريفها، وتم اختيار عينة عشوائية منهم، وقد تم توزيع 160 قائمة استقصاء، تم استرداد 143 قائمة كانت جميعها صالحة للتحليل الإحصائي تم تحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)النسخة 25 ، وتوصلت الدراسة الميدانية إلى العديد من النتائج أهمها: وجود دور للمحاسبة السحابية في تحسين جودة التقارير المالية في ظل الأزمات الاقتصادية، ووجود دور للمحاسبة السحابية في تحسين كفاءة التدقيق في ظل الأزمات الاقتصادية، وجود دور للمحاسبة السحابية في تقديم حلول جوهرية لتحديات الأزمات، وبناءً على ما توصلت له الدراسة من نتائج أوصت الدراسة بضرورة قيام الشركات بالاستثمار في بناء الثقة الرقمية وأهمية تطوير المهارات التحليلية لاستخلاص رؤى تدعم اتخاذ القرار وتكشف عن المخاطر الخفية، كما أوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج التأهيل المهني من خلال تحديث المناهج وبرامج التعليم المستمر لتشمل مهارات التدقيق لضمان تخريج كوادر قادرة على التعامل مع تقنيات المستقبل بما يتناسب مع سوق في العمل.

الكلمات المفتاحية:

المحاسبة السحابية، جودة التقارير المالية، كفاءة التدقيق، نظم المعلومات المحاسبية، الأزمات الاقتصادية.

Abstract:

The study aimed to determine the role of cloud accounting in enhancing the appropriateness and accuracy of financial reports without distorting and enhancing the ability of the auditor to monitor errors in the financial statements and adhere to international standards, which enables the auditor to accomplish the audit process in a specific time frame without delay in light of economic crises, by relying on the descriptive analytical approach in order to analyze what was described and collect it from data, interpretation of it, and clarify the clips between them from the defects of the most important Arab studies and research and the modern foreigner related to cloud accounting technology and its role on the transparency and accuracy of financial reports and the efficiency of the audit, as well as a field study to collect data, as this study relied on the descriptive approach and investigating the opinions of some of those involved in the accounting and auditing profession and testing the assumptions through the work of a field survey and the distribution of survey lists to the specialists with specialists and workers in various governmental and private sectors and accounting offices and external audit in the Syrian Arab Republic, and a random sample was chosen from them, 160 survey lists were distributed, 143 lists were recovered, all of which were valid for statistical analysis its analysis using the statistical analysis program (SPSS) version 25, and the field study reached many results, the most important of which is: the presence of a role with a moral significance of cloud accounting in improving the quality of financial reports in light of economic crises, and the presence of a significant significance of cloud accounting in improving the efficiency of scrutiny in light of economic crises, the presence of a role with a moral significance of cloud accounting in providing fundamental solutions to the challenges of crises, Based on the results reached

by the results, the study recommended that companies should invest in building digital confidence and the importance of developing analytical skills to get rid of visions that support decision -making and reveal hidden risks, and the study also recommended the need to develop vocational qualification programs through the update of curricula and continuous education programs to include audit skills to ensure graduation of cadres capable of dealing with future technologies in a manner appropriate to a market in work.

Keywords: Cloud Accounting, Quality of Financial Reports, Auditing Efficiency, Accounting Information Systems, Economic Crisis.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإطار العام للدراسة	
1. المقدمة	1
2. الدراسات السابقة	2
3. مشكلة الدراسة	12
4. فرضيات الدراسة	13
5. أهداف الدراسة	14
6. أهمية الدراسة	15
7. متغيرات الدراسة	15
8. نموذج الدراسة	16
9. منهجية الدراسة	16
10. مجتمع وعينة الدراسة	17
11. أدوات الدراسة	17
12. الأساليب الإحصائية المستخدمة	18
13. حدود الدراسة	18
14. المصطلحات الأساسية للدراسة	19
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للمحاسبة السحابية	
أولاً: مدخل إلى المحاسبة السحابية	20

1. مفهوم المحاسبة السحابية ونشأتها	20
2. أنواع خدمات المحاسبة السحابية	21
3. خصائص المحاسبة السحابية ومزاياها	21
4. فوائد المحاسبة السحابية	22
ثانياً: مخاطر المحاسبة السحابية ومعوقاتها	23
1. معوقات تطبيق المحاسبة السحابية	23
2. مخاطر المحاسبة السحابية	24
ثالثاً: الفرق بين النظم المحاسبية التقليدية والنظم المحاسبية السحابية	24
الفصل الثاني: جودة التقارير المالية في ظل الأزمات الاقتصادية	
أولاً: تعريف التقارير المالية	28
ثانياً: تعريف جودة التقارير المالية وخصائصها	28
ثالثاً: أهمية تحسين جودة التقارير المالية لتحقيق استقرار المؤسسات	30
رابعاً: العلاقة بين تحسين جودة التقارير المالية، شفافيتها، والمحاسبة السحابية	30
خامساً: الأزمات الاقتصادية كمهدد لجودة المعلومات المالية	31
الفصل الثالث: كفاءة عمليات التدقيق في ظل الأزمات الاقتصادية	
أولاً: تعريف كفاءة التدقيق و خصائصة و أهميته	34
ثانياً: دور كفاءة عمليات التدقيق في تعزيز الثقة بالعمليات المالية	35
ثالثاً: العلاقة بين المحاسبة السحابية وتسهيل عمليات التدقيق	36

رابعاً: التحديات التي يواجهها المدقق في ظل الأزمات الاقتصادية	37
خامساً: العلاقة التكاملية لدور المحاسبة السحابية في تحسين جودة التقارير المالية وكفاءة التدقيق في ظل الأزمات الاقتصادية:	41
الفصل الرابع: الدراسة الميدانية	
أولاً: منهج الدراسة	42
ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة	42
ثالثاً: أدوات جمع بيانات الدراسة	43
رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة	44
خامساً: اختبار صدق وثبات الأداة المستخدمة	45
سادساً: عرض وتحليل خصائص عينة الدراسة:	46
سابعاً: تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات الاستبيان	49
ثامناً: اختبار فرضيات الدراسة	62
نتائج الدراسة	77
توصيات الدراسة وآلية التنفيذ المقترحة	78
المقترحات	79
المراجع	80
الملحق (1)	84
الاستبيان	84
الملحق (2)	91

نتائج تحليل الاستبيانات	91

فهرس الجداول

اسم الجدول	الصفحة
الجدول (1) الفرق بين النظم المحاسبية التقليدية والنظم المحاسبية السحابية	**26**
الجدول (2) عدد الاستبانات المستردة	**43**
الجدول (3) قيم معامل ألفا - كرونباخ لمحاور الاستبيان ومتغيراتهال	**45**
الجدول (4) توزع أفراد العينة من حيث (العمر)	**46**
الجدول (5) توزع أفراد العينة من حيث (المؤهل التعليمي)	**47**
الجدول (6) توزع أفراد العينة من حيث (طبيعة العمل)	**48**
الجدول (7) توزع أفراد العينة من حيث (الخبرة)	**49**
الجدول (8) مجالات مستوى الإجابة لعبارات الاستبيان	**50**
الجدول (9) إجابات أفراد العينة على عبارات متغير المحاسبة السحابية	**51**
الجدول (10) إجابات أفراد العينة على عبارات بعد ملائمة التقارير المالية	**53**
الجدول (11) إجابات أفراد العينة على عبارات بعد دقة البيانات والتقارير المالية	**55**
الجدول (12) إجابات أفراد العينة على عبارات بعد قدرة المدقق على رصد الأخطاء والانحرافات	**57**

الجدول (13) إجابات أفراد العينة على عبارات بعد التزام المدقق بالمعايير	59
الجدول (14) إجابات أفراد العينة على عبارات بعد إنجاز التدقيق ضمن إطار زمني المهني	61
الجدول (15) نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الأولى	63
الجدول (16) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى	65
الجدول (17) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية	67
الجدول (18) نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثانية	69
الجدول (19) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى	71
الجدول (20) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية	73
الجدول (21) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة	75

الإطار العام للدراسة

أولاً: المقدمة:

شهدت بيئة الأعمال في العقود الأخيرة تحوّلاً نوعيًا نتيجة للتقدّم المتسارع في تكنولوجيا المعلومات، الأمر الذي انعكس بوضوح على الممارسات المحاسبية، خاصة في ظل ما تواجهه المؤسسات من أزمات مالية وحروب واضطرابات وتحديات اقتصادية متلاحقة. حيث برزت المحاسبة السحابية كأحد أبرز الحلول والابتكارات الرقمية التي تستخدمها المحاسبة، إذ تعتمد على تقنيات الحوسبة السحابية لمعالجة البيانات المالية وتخزينها والوصول إليها عبر الإنترنت، بما يعزز مرونة المؤسسات واستجابتها للتغيرات المفاجئة.

وتكمن أهمية المحاسبة السحابية في دورها في تحسين جودة التقارير المالية من خلال الحد من الأخطاء، وتسهيل الوصول إلى البيانات، وتوفير أدوات تحليل فوري تُسهم في دعم الشفافية والمساءلة، مما يُعزز من موثوقية المعلومات المحاسبية المستخدمة في اتخاذ القرارات. كما تُسهم في رفع كفاءة التدقيق من خلال تمكين المدققين من الوصول الآني إلى المعلومات، واستخدام أدوات ذكية لاكتشاف المخاطر والانحرافات المحتملة، بما يُدعم الرقابة الداخلية والامتثال للمعايير.

انطلاقا من أهمية هذا الموضوع، يسعى هذا البحث إلى دراسة أثر المحاسبة السحابية في تحسين جودة التقارير المالية وكفاءة عمليات التدقيق، مع التركيز على الدور المحوري الذي تقوم به هذه التقنية في مواجهة التحديات التي تفرضها الأزمات الاقتصادية على المؤسسات. كما يتناول البحث أبرز المزايا التي تتمتع بها التقنية، والمعوقات التي قد تحول دون تطبيقها بشكل فعّال.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي لها صلة بموضوع الدراسة، نوردها فيما يلي مرتبة من الأحدث إلى الأقدم.

الدراسات العربية:

1. **دراسة فارس، دينا زين العابدين (2025) بعنوان: أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية السحابية على العلاقة بين جودة المراجعة والقيمة السوقية للشركة:[1]**

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية السحابية على العلاقة بين جودة المراجعة والقيمة السوقية للشركة، ولتحقيق ذلك تم صياغة مجموعة من الفروض كان أهمها : "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظم المعلومات المحاسبية السحابية على العلاقة بين جودة عملية المراجعة والقيمة السوقية للشركة، واعتمدت الباحثة على أسلوب تحليل المحتوى في فحص التقارير المالية لعينة مكونة من (76) شركة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية طبقاً لـ (EGX100) خلال الفترة من (2018-2023)، وقد بلغت مشاهدات العينة (351) مشاهدة بغرض اختبار فروض البحث ، وقد تم استخدام بعض الاساليب الإحصائية المناسبة وتطبيقها باستخدام برنامج (Spss V.24) في تحليل النتائج واختبار الفروض ، كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير معنوي لتطبيق نظم المعلومات المحاسبية السحابية على العلاقة بين جودة عملية المراجعة والقيمة السوقية للشركة .

[1] فارس، دينا زين العابدين (2025)، أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية السحابية على العلاقة بين جودة المراجعة والقيمة السوقية للشركة، مجلة البحوث التجارية - كلية التجارة جامعة الزقازيق، المجلد (47)، العدد (1)، ص 304-346.

2. دراسة فاضل، محمد عباس (2024) بعنوان: أثر الثقة والفائدة المدركة للمحاسبة السحابية على جودة المعلومات المحاسبية دراسة استطلاعية في ديوان الرقابة المالية ومكاتب التدقيق في محافظة بغداد:[2]

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الأثر الذي تمارسه كل من الثقة والفائدة المدركة في نظم المحاسبة السحابية على جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسات العراقية، وذلك في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي تشهدها بيئات العمل المحاسبي. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تبنّي المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الإطار المنهجي الأنسب لتحليل العلاقة بين المتغيرات المدروسة، تم اختيار عينة قصدية شملت (127) من المحاسبين والمدققين العاملين في كل من هيئة الرقابة المالية، وزارة التربية، وعدد من مكاتب التدقيق في محافظة بغداد، باعتبارهم يمثلون خبرات مهنية قادرة على تقييم مدى فاعلية تطبيق نظم المحاسبة السحابية. وقد تم تصميم استبانة محكمة لجمع البيانات، وتمت معالجتها باستخدام برنامج SPSS V23، توصلت نتائج التحليل إلى وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لكل من متغيري الثقة والفائدة المدركة في نظم المحاسبة السحابية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية، وهو ما يشير إلى أهمية الجوانب السلوكية والإدراكية لدى المستخدمين في نجاح تبني هذه النظم، وأن هناك ضرورة لرفع مستوى الوعي المؤسسي في العراق بأهمية المحاسبة السحابية، باعتبارها أداة فاعلة لتحسين دقة وموثوقية المعلومات المحاسبية، وتمكين صناع القرار من اتخاذ قرارات أكثر رُشداً وموضوعية.

[2] دراسة فاضل، محمد عباس (2024)، بعنوان أثر الثقة والفائدة المدركة للمحاسبة السحابية على جودة المعلومات المحاسبية دراسة استطلاعية في ديوان الرقابة المالية ومكاتب التدقيق في محافظة بغداد، مجلة اقتصاديات الأعمال للبحوث التطبيقية، المجلد (6) ، العدد (2) ، الجزء (2): 802-820.

3. دراسة المناعسة، روان أحمد عطوان (2023) بعنوان: أثر تطبيق المحاسبة السحابية على جودة القوائم المالية: الدور الوسيط لنظام الرقابة الداخلية في الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان:[3]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق المحاسبة السحابية على جودة القوائم المالية بأبعادها قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، قائمة التدفقات النقدية، قائمة حقوق الملكية من خلال نظام الرقابة الداخلية في الشركات الصناعية الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبقت الدراسة على موظفين الدوائر المالية ودائرة التدقيق الداخلي في الشركات الصناعية الأردنية بمختلف المسميات الوظيفية (مدير دائرة مساعد مدير ، رئيس قسم موظف مدقق داخلي)، أما عينة الدراسة فقد استخدمت الباحثة عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع (150) استبانة على مجتمع الدراسة الكلي، وتم استرداد (145) استبانة، خضعت للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وتحليل المسار (Path Analysis) و برنامج (AMOS) وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان أبرزها وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق المحاسبة السحابية على جودة القوائم المالية بأبعادها قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، قائمة التدفقات النقدية، قائمة حقوق الملكية في الشركات الصناعية الأردنية، و وجود أثر ذو دلالة إحصائية لنظام الرقابة الداخلية على جودة القوائم المالية في الشركات الصناعية الأردنية، كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق المحاسبة السحابية على نظام الرقابة الداخلية في الشركات الصناعية الأردنية.

[3] المناعسة، روان أحمد عطوان(2023)، أثر تطبيق المحاسبة السحابية على جودة القوائم المالية: الدور الوسيط لنظام الرقابة الداخلية في الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم المالية والمحاسبية، كلية الاعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

4. **دراسة موزان، دنيا (2023) بعنوان: أثر المحاسبة السحابية على جودة المعلومات المحاسبية دراسة تطبيقية في عينة من الشركات المساهمة العامة العراقية:**[4]

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر المحاسبة السحابية على جودة المعلومات المحاسبية في الشركات المساهمة العامة العراقية، وذلك في ظل التحول الرقمي المتزايد في بيئات الأعمال. وتركزت أهداف الدراسة على استعراض مفهوم المحاسبة السحابية وخصائصها، وتحديد مدى تأثيرها على أبعاد جودة المعلومات المحاسبية، بما يشمل الموضوعية، والملاءمة، والتوقيت المناسب للمعلومات،

إلى جانب استكشاف استعداد الشركات لتطبيق هذه التقنية والتحديات المرتبطة بها، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم استخدام أداة القياس (الاستبانة) كوسيلة رئيسية لجمع البيانات من أفراد العينة، بهدف اختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة (الثقة بالمحاسبة السحابية، والفائدة المدركة) والمتغير التابع (جودة المعلومات المحاسبية). وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحديد مدى تأثير المتغيرات المدروسة. أظهرت النتائج أن المحاسبة السحابية تسهم بشكل إيجابي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، إلا أن فعالية تطبيقها تتأثر بمستوى المعرفة التقنية، والبنية التحتية الرقمية، وثقة المستخدمين بسلامة وأمان هذه التقنية. كما تبيّن أن هناك اهتماماً متزايداً من قبل العاملين في المجال المحاسبي بتبني هذه النظم، مع الحاجة إلى توفير بيئة تنظيمية وتقنية داعمة.

5. **دراسة مولود، نازدار عبد الرزاق (2022) بعنوان: أثر استخدام المحاسبة السحابية على جودة اداء التدقيق ـ دراسة تحليلية لآراء عينة من الأكاديميين ومراقبي الحسابات في أربيل:**[5]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام المحاسبة السحابية على جودة أداء التدقيق في مدينة أربيل وتحديد أثر استخدامها على كل من إجراءات العمل الميداني والكفاءة المهنية والعوامل المتعلقة بمكتب التدقيق، ويتم ذلك عبر تحليل مشكلة الدراسة إلى أبعادها الأساسية وخصائصها ومكوناتها بهدف العمل على حلها، من خلال تحليل آراء الاكاديميين ومراقبي الحسابات، ولتحقيق هدف الدراسة تم اعداد (110) استبانة ووزعت على الأكاديميين في قسم المحاسبة في كلية الإدارة والاقتصاد والكلية التقنية والمعهد الفني وعلى الجمعية العلمية للمحاسبين القانونين، ومراقبي الحسابات في مدينة أربيل، وتم استرجاع 93

[4] موزان، دنيا. (2023)، أثر المحاسبة السحابية على جودة المعلومات المحاسبية دراسة تطبيقية في عينة من الشركات المساهمة العامة العراقية، مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (19)، العدد (63)، الجزء (1)، ص 74-91.

[5] مولود، نازدار عبد الرزاق (2022)، أثر استخدام الحوسبة السحابية على جودة اداء التدقيق ـ دراسة تحليلية لآراء عينة من الأكاديميين ومراقبي الحسابات في أربيل، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (18)، العدد (60)، الجزء (2)، ص247-269.

استبانة صالحة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمّا أن هناك تأثير إيجابي للمحاسبة السحابية على جودة أداء التدقيق، وكما أن المحاسبة السحابية تسهل عملية التدقيق في جميع مراحلها فضلاً عن أثرها على تقليل الجهد والوقت والكلفة المطلوبة، وأظهرت النتائج أن غالبية العينة يؤيدون تبني المحاسبة السحابية تماشياً مع استخدام الشركات لها.

الدراسات الأجنبية:

1. **دراسة Ahmadi Khoshabr (2025) بعنوان:**

Investigating the Role of Cloud Accounting in Enhancing Financial Quality[6]

التحقيق في دور المحاسبة السحابية في تعزيز الجودة المالية:

هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في دور المحاسبة السحابية في تعزيز جودة التقارير المالية

باستخدام نهج النمذجة الهيكلية التفسيرية. (ISM) تسعى الدراسة إلى تحديد الأجهزة الرئيسية وعوامل البرمجيات للمحاسبة السحابية وتحليل تأثيرها على أبعاد جودة التقارير المالية مثل الشفافية والدّقة وتقليل الأخطاء. وركزت الدراسة على تحليل مكونات المحاسبة السحابية من حيث الجوانب التقنية (مثل البنية التحتية، وأتمتة العمليات، ومحطات العمل)، إلى جانب الجوانب البرمجية (مثل أمن المعلومات، وسرعة الأداء، وسهولة الاستخدام). كما سعت إلى تحديد العلاقات المتبادلة بين هذه العوامل ومدى تأثيرها المباشر في أبعاد جودة التقارير المالية، مثل الشفافية، والدقة، وتقليل الأخطاء.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن المحاسبة السحابية تُمثّل أداة فعّالة في تعزيز جودة التقارير المالية، حيث ساهمت في:

- زيادة الشفافية من خلال إتاحة البيانات المالية في الوقت الفعلي لجميع أصحاب المصلحة.
- تحسين الدقة نتيجة الاعتماد على الأتمتة وتقنيات التحقق من البيانات التي تقلل من الأخطاء البشرية.
- تقليل الأخطاء المحاسبية من خلال العمليات المؤتمتة والفحص المستمر للتناقضات.
- تعزيز أمن البيانات باستخدام أنظمة حماية متقدمة تحمي المعلومات المالية من التهديدات السيبرانية.

[6] Ahmadi Khoshabri, A. (2025). Investigating the role of cloud accounting in enhancing financial reporting quality. Dynamic Management and Business Analysis, 4(1), 71-92.

- كما أظهر نموذج ISM أن عوامل الأجهزة تُشكّل الأساس الذي تعتمد عليه عوامل البرمجيات، والتي تؤثر بشكل مباشر في جودة التقارير المالية.
- أوصت الدراسة بضرورة تبنّي المحاسبة السحابية كخيار استراتيجي لتحسين التقارير المالية، مع التأكيد على أهمية التكامل الفعّال بين الأجهزة والبرمجيات لتحقيق نتائج مستدامة. كما شدّدت على أهمية:
- معالجة التحديات المرتبطة بالاعتماد على المحاسبة السحابية، لا سيما ما يتعلّق بأمن البيانات، والتكامل مع الأنظمة القائمة، والحاجة إلى تدريب الكوادر.
- إجراء دراسات مستقبلية تركز على الأثر طويل الأمد لاعتماد المحاسبة السحابية في الأداء المالي والمؤسسي، ودراسة العوامل السياقية التي قد تؤثر في فاعليتها داخل بيئات تنظيمية مختلفة.

2. دراسة Oladejo, Olusola James A. and Ochom, Mary Etigale (2025), بعنوان: **Safeguarding Financial Integrity: The Nexus of Cloud Accounting Systems and Financial Reporting of Nigerian Listed Deposit Money Banks**[7]

حماية النزاهة المالية: العلاقة بين أنظمة المحاسبة السحابية والتقارير المالية للبنوك النيجيرية المدرجة في البورصة:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف كيف تؤثر أنظمة المحاسبة السحابية على جودة التقارير المالية في القطاع المصرفي النيجيري، مع التركيز على ثلاث محددات رئيسة: أمان البيانات والخصوصية، كفاءة استخدام الموارد، وضمان الالتزام بالمعايير. تنبع أهمية الدراسة من الحاجة إلى ضمان الشفافية والدقة في التقارير المالية ضمن بيئة تشغيل تعتمد بشكل متزايد على الحلول الرقمية السحابية، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق الدراسة ضمن 8 بنوك ذات تراخيص دولية وفق أسلوب العينة القصدية، ثم تم اختيار 384 موظفاً من مقرها في مدينة لاغوس باستخدام معادلة كوكران لتحديد الحجم المناسب، وتم توزيع استبانة إلكترونية وُزعت على أفراد العينة، تضم محاور لقياس كل من خصائص المحاسبة السحابية وجودة التقارير المالية.

[7] Oladejo, O. J. A., & Ochom, M. E. (2025). Safeguarding financial integrity: The nexus of cloud accounting systems and financial reporting of Nigerian listed deposit money banks. Lead City Journal of the Social Sciences, 10(1), 79-90.

كما أشارت الدراسة إلى وجود أثر بين أنظمة المحاسبة السحابية وبين الشفافية المالية، وأظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية بين أمان البيانات والخصوصية وأثرها الإيجابي على الدقة، أختتمت الدراسة بالتوصية بتنفيذ إجراءات قوية لأمان البيانات ضمن أنظمة المحاسبة السحابية، وتعزيز كفاءة استخدام الموارد التقنية والبشرية، إضافة إلى دمج خصائص فعالة لضمان الامتثال مع المعايير والسياسات المالية لضمان الشفافية والمساءلة في إعداد التقارير.

3. دراسة Giang Thi Thu Huyen (2024) بعنوان: The impact of cloud accounting on financial transparency and decision making in Vietnamese enterprises[8]

تأثير المحاسبة السحابية على الشفافية المالية وصنع القرار في المؤسسات الفيتنامية:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير المحاسبة السحابية على الشفافية المالية وصنع القرار في المؤسسات الفيتنامية، وذلك في ظل سياق اقتصادي لا يزال يشهد تحولًا رقميًا ناشئًا. كما سعت إلى التعرف على الفوائد المحققة من تطبيق المحاسبة السحابية، إلى جانب التحديات التي تواجه المؤسسات عند اعتماد هذه التقنية.

وركزت الدراسة على تحليل كيفية مساهمة المحاسبة السحابية في تحسين الشفافية المالية ودعم عملية اتخاذ القرار داخل الشركات الفيتنامية. واهتمّت الدراسة بفهم واقع التطبيق من خلال إجراء مقابلات ومجموعات تركيز مع أصحاب المصلحة في مؤسسات تنتمي إلى قطاعات مختلفة، مما أتاح تقديم نظرة متعمقة وشاملة حول ممارسات المحاسبة السحابية في بيئة العمل المحلية.

كما كشفت النتائج أن المحاسبة السحابية تُسهم بشكل ملحوظ في رفع مستوى الشفافية المالية، وذلك من خلال إتاحة الوصول الفوري إلى البيانات الدقيقة والمحدثة. وقد انعكس ذلك إيجابيًا على جودة صنع القرار داخل المؤسسات، حيث أصبحت القرارات المالية تعتمد على معلومات أكثر دقة وتوقيتًا.

وفي المقابل، أظهرت الدراسة أن هناك تحديات حقيقية تعيق اعتماد المحاسبة السحابية بشكل كامل، أبرزها صعوبة تكامل الأنظمة القديمة مع النظم السحابية، إلى جانب الارتفاع النسبي لتكاليف التنفيذ والتطبيق، لا سيما في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

[8] Thi Thu Huyen, G. (2024). The impact of cloud accounting on financial transparency and decision making in Vietnamese enterprises. Sciences of Conservation and Archaeology, 36(4), 227-242.

4. دراسة Najmaldin, Ibrahim., et al. (2024) بعنوان: The impact of cloud accounting on financial reporting quality in SMEs: A review article [9]

تأثير المحاسبة السحابية على جودة التقارير المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة:

هدفت هذه الدراسة إلى مراجعة الأدبيات العلمية المتعلقة بعلاقة المحاسبة السحابية بجودة التقارير المالية في قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة، من خلال استخدام أساليب بحثية مختلطة لتقييم الفجوات المعرفية والعملية في هذا المجال، تنبع أهمية الدراسة من ازدياد اعتماد هذه الشركات على أنظمة المحاسبة الرقمية، والحاجة إلى توفير معلومات مالية دقيقة وموثوقة ومحميّة لمجموعة واسعة من الأطراف المعنية، اعتمدت الدراسة منهج المراجعة المنهجية والتحليل المقارن، من خلال فحص وجهات نظر الباحثين والممارسين حول تأثير المحاسبة السحابية في السياقات التنظيمية للشركات الصغيرة والمتوسطة. وكشفت نتائج التحليل أن هذه الشركات لا تزال تواجه تحديات كبيرة مرتبطة بالانغلاق على الأساليب التقليدية، وضعف التفاعل مع التكنولوجيا الحديثة، وعدم الانفتاح على مفاهيم العولمة والتطور الاقتصادي، مما ينعكس سلبًا على جودة تقاريرها المالية.

توصلت الدراسة إلى وجود قصور في فهم العلاقة بين استخدام المحاسبة السحابية وجودة التقارير المالية، داعية إلى تجاوز الفرضيات السطحية والاتجاه نحو بناء نماذج سببية أكثر عمقًا. وأوصت الدراسة الباحثين بالابتعاد عن الاعتماد على المناهج التقليدية، وتبني إطار بحثي أكثر تكاملاً يمكن من خلاله تقديم حلول متقدمة تساهم في تحسين ممارسات التقارير المالية.

[9] Najmaldin, Y. I., Yusoff, W. S., & Barzinji, Z. A. Q. (2024). The impact of cloud accounting on financial reporting quality in SMEs: A review article. Asian International Journal of Business and Entrepreneurship Studies, 6(21), 79-87.

5. دراسة Peters,GeorgeTamunotonye.,Fred-Horsfall Fred Vincent (2023)

بعنوان: Cloud Accounting and Financial Reporting Quality of Selected Nigerian Banks [10]

جودة المحاسبة السحابية والتقارير المالية في البنوك النيجيرية المختارة:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر أنظمة المحاسبة السحابية على جودة التقارير المالية ضمن عينة من البنوك النيجيرية، بالتركيز على أربعة نماذج من الخدمات السحابية: البرمجيات كخدمة(SaaS) ، البنية التحتية كخدمة(IaaS) ، المنصة كخدمة(PaaS) ، الشبكة كخدمة .(NaaS) تأتي أهمية الدراسة من كون جودة التقارير المالية تمثل أحد أهم معايير الإفصاح المالي التي يعززها التحول الرقمي في النظم المحاسبية، تم تطبيق الدراسة على خمس بنوك في مدينة بورت هاركورت النيجيرية، حيث شمل مجتمع الدراسة 450 موظفًا، اختيرت منهم عينة مقدارها 212 مشاركاً. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مع تحليل البيانات باستخدام نموذج الانحدار القوي للمربعات الصغرى(OLS) ، وذلك لمواجهة مشكلة عدم تجانس التباين والتحقق من الفرضيات الإحصائية.

أظهرت النتائج أن كلاً من (ISSA) و(PAAS) لهما تأثير إيجابي ومعنوي على جودة التقارير المالية، بينما كان تأثير SaaS إيجابياً لكنه غير دال إحصائياً. في المقابل، تبين أن استخدام (NAAS) كان له تأثير سلبي دال إحصائياً على جودة التقارير المالية.

التعقيب على الدراسات السابقة ذات الصلة:

تعد الدراسة الحالية امتداداً وتعميقاً للجهود البحثية التي استعرضتها الدراسات السابقة، حيث تشترك معها في الإطار العام للبحث وتتميز عنها في زاوية المعالجة والتركيز. يمكن توضيح ذلك من خلال النقاط التالية:

أوجه التشابه والاتفاق مع الدراسات السابقة: تتفق الدراسة الحالية مع مجموعة كبيرة من الدراسات السابقة في عدة جوانب أساسية:

[10] Peters, G. T., & red-Horsfall, F. V. (2023). The impact of cloud accounting on the quality of financial reporting in Nigerian banks. Advanced Journal of Management, Accounting and Finance, 8(12), 47-56. https://aspjournals.org/ajmaf

1. الموضوع الأساسي: تتناول الدراسة الحالية، كغالبية الدراسات السابقة، العلاقة بين المتغير المستقل (المحاسبة السحابية) والمتغيرات التابعة المتعلّقة بالمخرجات المحاسبية والرقابية.
2. جودة التقارير المالية :تتشابه الدراسة الحالية بشكل مباشر مع دراسات (فاضل، 2024)، (موزان، 2023)، (المناعسة، 2023)، و (Oladejo and Ochom, 2025)في تركيزها على أثر المحاسبة السحابية في تحسين جودة المعلومات والتقارير المالية.
3. كفاءة التدقيق :تتفق الدراسة الحالية مع دراسات (فارس، 2025)، (ومولود،2022) في استكشاف دور المحاسبة السحابية في تعزيز جودة وكفاءة عملية المراجعة والتدقيق.
4. المنهجية وأدوات البحث: تتبنى الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي وتعتمد على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتحليلها باستخدام برنامج SPSS هذه المنهجية هي الأكثر شيوعاً في الدراسات السابقة.
5. عينة الدراسة: تستهدف الدراسة الحالية مجموعة من المحاسبين والمدققين، وهو ما يتشابه مع عينات دراسة مولود (2022)، مما يعكس التوجه نحو قياس آراء وتصورات ذوي الاختصاص.

أوجه الاختلاف والتميز: على الرغم من التشابهات المذكورة، تتميز الدراسة الحالية بعدّة نقاط جوهرية تمنحها أصالة وتساهم في سد فجوة بحثية محددة:

1. السياق المحدد (الأزمات الاقتصادية) هذه هي نقطة التميز الأبرز. فبينما تناولت كافة الدراسات السابقة أثر المحاسبة السحابية في ظروف اقتصادية اعتيادية، تركز الدراسة الحالية بشكل حصري على دور هذه التقنية كأداة لتعزيز الصمود المالي والرّقابي في ظل الأزمات الاقتصادية .هذا السياق يضيف بعداً جديداً للمشكلة البحثية، حيث تتزايد الضغوط على الشركات لتقديم معلومات دقيقة وتتضاعف مخاطر التحريف المالي، مما يجعل دور المحاسبة السحابية أكثر حيوية وأهمية.
2. البيئة الجغرافية الفريدة: تُجرى الدراسة في محافظتي دمشق وريفها، وهي بيئة تعاني من أزمة اقتصادية معقدة ومستمرة، هذا الاختيار يمثل دراسة حالة في بيئة عمل ذات تحديات إقتصادية كبيرة، مما يجعل نتائجها ذات قيمة خاصة للمنظمات العاملة في بيئات مشابهة، وهو ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة التي أجريت في بيئات أكثر استقراراً نسبياً.
3. التركيز المزدوج والمتكامل: تتميز الدراسة الحالية ببحثها المتزامن والشامل لتأثير المحاسبة السحابية على محورين رئيسيين معاً: جودة التقارير المالية وكفاءة االتدقق. في حين ركزت بعض الدراسات السابقة على أحد المحورين دون الآخر (مثل دراسة موزان على التقارير، ودراسة مولود على التدقيق)،

تقدم الدراسة الحالية نموذجاً أكثر تكاملاً يربط بين الأثر على المنتج المحاسبي (التقارير) والعملية الرقابية (التدقيق) في سياق الأزمة.

4. تفصيل أبعاد كفاءة التدقيق: تقوم الدراسة الحالية بتفصيل متغير "كفاءة التدقيق" إلى ثلاثة أبعاد عملية وواضحة (دقة العمل، الالتزام بالمعايير، الإنجاز في الوقت المحدد). هذا التفصيل يوفر قياساً أكثر دقة وعمقاً لكفاءة التدقيق مقارنة ببعض الدراسات التي تناولته كمفهوم عام "جودة أداء التدقيق."

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى تقييم دور المحاسبة السحابية في تحسين جودة التقارير المالية وكفاءة التدقيق خلال الأزمات الاقتصادية. فبينما توفر المحاسبة السحابية ميزات عديدة مثل الوصول السريع للبيانات والتقارير المالية الدقيقة، فإن تأثيرها الفعلي في تعزيز جودة المعلومات وكفاءة التدقيق في بيئات غير مستقرة اقتصادياً يحتاج إلى دراسة دقيقة. تكمن الإشكالية في فهم كيفية استفادة المؤسسات من هذه الأنظمة في فترات الأزمات.

وبناءً على ماسبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو الآتي:

السؤال الرئيسي الأول:

مادور المحاسبة السحابية في تحسين جودة التقارير المالية في ظل الأزمات الاقتصادية؟

وينبثق عن التساؤل الرئيسي الأول التساؤلات الفرعية التالية:

1. مادور المحاسبة السحابية في تعزيز ملائمة التقارير المالية لاتخاذ القرارات في ظل الأزمات الاقتصادية؟
2. مادور المحاسبة السحابية في تعزيز دقة التقارير المالية وجعلها تعكس الوقائع دون تحريف في ظل الأزمات الاقتصادية؟

السؤال الرئيسي الثاني:

مادور المحاسبة السحابية في تحسين كفاءة التدقيق في ظل الأزمات الاقتصادية؟

وينبثق عن التساؤل الرئيسي الثاني التساؤلات الفرعية التالية:

1. مادور المحاسبة السحابية في تعزيز قدرة المدقق على رصد الأخطاء والانحرافات في القوائم المالية في ظل الأزمات الاقتصادية؟
2. مادور المحاسبة السحابية في تعزيز التزام المدقق بالمعايير الدولية للمراجعة وقواعد السلوك المهني في ظل الأزمات الاقتصادية؟
3. مادور المحاسبة السحابية في تمكين المدقق من إنجاز عمليات التدقيق في إطار زمني معين دون تأخير في ظل الأزمات الاقتصادية؟

رابعاً: فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهدافها يمكن صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية الأولى:

يوجد دور للمحاسبة السحابية في تحسين جودة التقارير المالية في ظل الأزمات الاقتصادية.

ويتفرع من الفرضية الرئيسية الأولى الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى:

يوجد دور للمحاسبة السحابية في تعزيز ملائمة التقارير المالية لاتخاذ القرارات في ظل الأزمات الاقتصادية.

الفرضية الفرعية الثانية:

يوجد دور للمحاسبة السحابية في تعزيز دقة التقارير المالية وجعلها تعكس الوقائع دون تحريف في ظل الأزمات الاقتصادية.

الفرضية الرئيسية الثانية:

يوجد دور للمحاسبة السحابية في تحسين كفاءة التدقيق في ظل الأزمات الاقتصادية.

ويتفرع من الفرضية الرئيسية الثانية الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى:

يوجد دور للمحاسبة السحابية في تعزيز قدرة المدقق على رصد الأخطاء والانحرافات في القوائم المالية في ظل الأزمات الاقتصادية.

الفرضية الفرعية الثانية:

يوجد دور للمحاسبة السحابية في تعزيز التزام المدقق بالمعايير الدولية للمراجعة وقواعد السلوك المهني في ظل الأزمات الاقتصادية.

الفرضية الفرعية الثالثة:

يوجد دور للمحاسبة السحابية في تمكين المدقق من إنجاز عمليات التدقيق في إطار زمني معين دون تأخير في ظل الأزمات الاقتصادية.

خامساً: أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على النقاط الآتية:

1. تحديد دور المحاسبة السحابية في تعزيز ملائمة التقاريرة المالية لاتخاذ القرارات في ظل الأزمات الاقتصادية.
2. تحديد دور المحاسبة السحابية في تعزيز دقة التقاريرة المالية في عكس الوقائع دون تحريف في ظل الأزمات الاقتصادية.
3. تحديد دور المحاسبة السحابية في تعزيز قدرة المدقق على رصد الأخطاء والانحرافات في القوائم المالية في ظل الأزمات الاقتصادية.
4. تحديد دور المحاسبة السحابية في تعزيز التزام المدقق بالمعايير الدولية للمراجعة وقواعد السلوك المهني في ظل الأزمات الاقتصادية.
5. تحديد دور المحاسبة السحابية في تمكين المدقق من إنجاز عمليات التدقيق في إطار زمني معين دون تأخير في ظل الأزمات الاقتصادية.

سادساً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من جانبين:

1. **الأهمية العلمية:** تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بالمحاسبة السحابية من خلال تقديم تحليل مفصل حول تأثيراتها على جودة التقارير المالية وكفاءة التدقيق في سياق الأزمات الاقتصادية. كما تساهم في توسيع الفهم حول دور التكنولوجيا الحديثة في تحسين الشفافية وتقليل الأخطاء البشرية في المعاملات المالية، وهو ما يعزز من التوجهات الحديثة في مجال المحاسبة.

2. **الأهمية العملية:** تكتسب الدراسة أهمية كبيرة للممارسين في مجال المحاسبة والتدقيق، حيث توفر أدوات ومفاهيم تطبيقية حول كيفية تحسين ممارسات المحاسبة في بيئات الأزمات الاقتصادية. من خلال النتائج التي ستقدمها الدراسة، يمكن للمؤسسات المالية والشركات استخدام المحاسبة السحابية لتقليل المخاطر المالية وتحسين العمليات الداخلية، بما في ذلك التدقيق والتحليل المالي. كما تساعد المؤسسات على تبني تقنيات فعالة تسهم في تعزيز دقة وشفافية التقارير المالية.

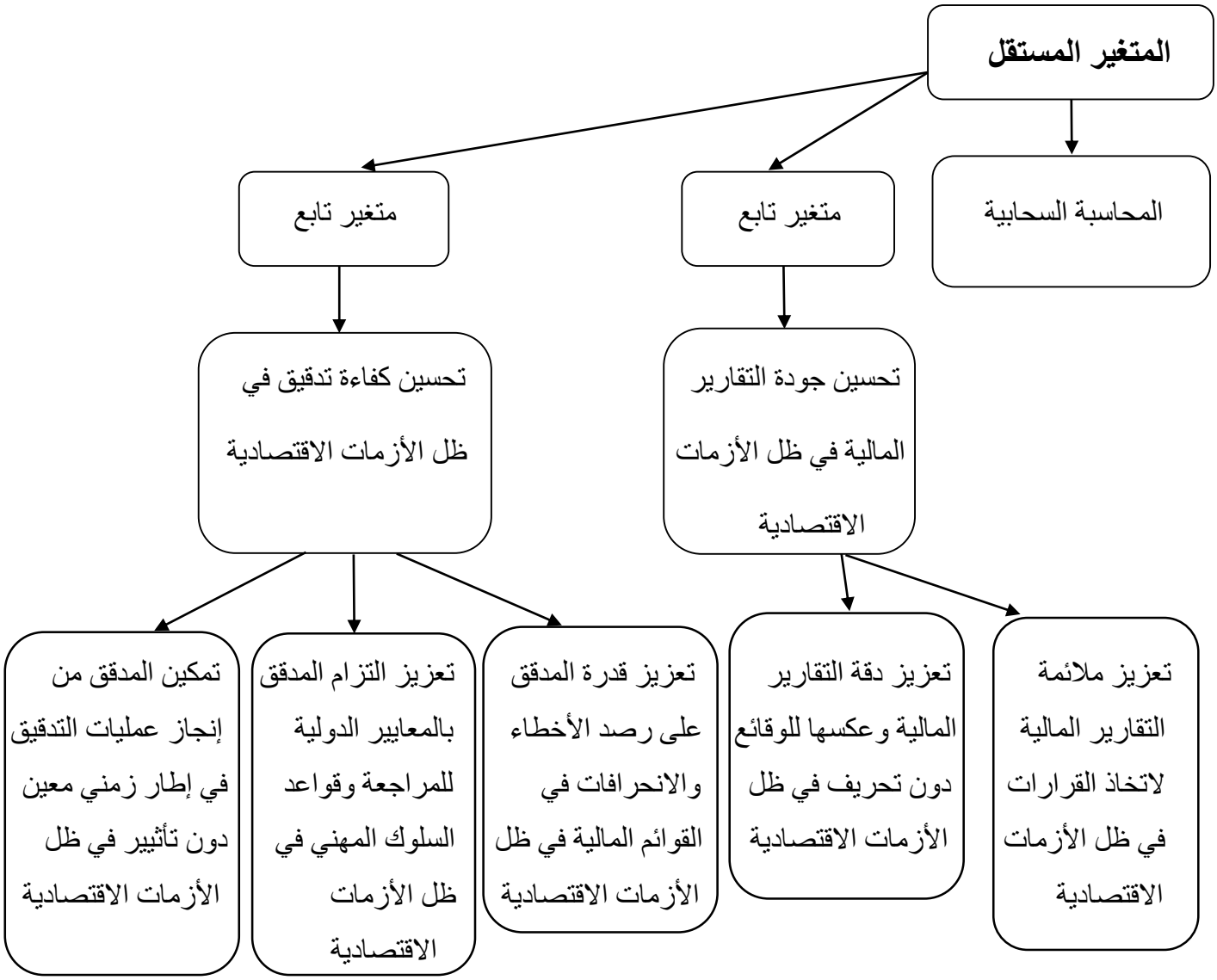
سابعاً: متغيرات الدراسة: ضمت الدراسة المتغيرات التالية:

المتغير المستقل: المحاسبة السحابية.

المتغير التابع: ويتضمن:

1. **المتغير التابع الأول:** تحسين جودة التقارير المالية في ظل الأزمات الاقتصادية ممثلاً (بملائمة ودقة التقارير المالية وعكسها للوقائع دون تحريف في ظل الأزمات الاقتصادية).
2. **المتغير التابع الثاني:** تحسين كفاءة التدقيق في ظل الأزمات الاقتصادية ممثلاً (بقدرة المدقق على رصد الأخطاء والانحرافات في القوائم المالية والتزامه بالمعايير الدولية للمراجعة وقواعد السلوك المهني وإنجازه لعمليات التدقيق في إطار زمني معين دون تأخير في ظل الأزمات الاقتصادية).

ثامناً: نموذج الدراسة:



المصدر: من إعداد الباحثتان

تاسعاً: منهجية الدراسة:

لغرض الإلمام بجوانب الدراسة والإجابة عن الإشكالية المطروحة واختبار الفرضيات، اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي الذي يتم عن طريق وصف وتحليل ما تم وصفه وجمعه من بيانات، وذلك بغرض تكوين الإطار النظري للموضوع والإحاطة بكل جوانبه، كما اعتمدت الباحثتان على الأسلوب التحليلي من خلال إجراء دراسة ميدانية على الأكاديميين ذوي الاختصاص والعاملين في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة ومكاتب المحاسبة والتدقيق الخارجي كونه الأنسب في دراسة العلاقة بين المتغيرات،

من خلال وصف الظاهر كما هي في الواقع، وتحليل البيانات الكمية التي تم جمعها باستخدام أداة الاستبيان، وتم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة 25 وفقاً لما تتطلبه الدراسة لتحليل الاستبيان وأخيراً لعرض النتائج.

عاشراً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين ضمن قطاع المحاسبة والتدقيق، وقد تم تحديد النطاق الجغرافي للدراسة في محافظتي دمشق وريف دمشق، نظراً لتوفر التنوع الكافي في أنماط العمل المحاسبي فيها (القطاع الحكومي، القطاع الخاص، مكاتب المحاسبة والتدقيق الخارجي. وتم توزيع (160) استبانة على عينة عشوائية منهم وزعت بشكل مباشر وكما تم استخدام الطريقة الإلكترونية من خلال Google Driveحيث تم توزيع الاستبيانات للعينة إلكترونياً وتم استرداد (143) استبانة، كانت جميعها صالحة للتحليل الإحصائي بنسبة استجابة (89,4%)، وبحسب رأي الباحثتين تعد هذه النسبة كافية لإتمام الدراسة.

أحد عشر: أدوات جمع بيانات الدراسة:

قامت الباحثتان بإعداد استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية، وقد تم إعداد فقراته بالاستناد إلى مجموعة من الدراسات السابقة ذات صلة بموضوع المحاسبة السحابية، وجودة التقارير المالية، وكفاءة التدقيق، مع إجراء التعديلات اللازمة لتلائم خصوصية بيئة الدراسة والسياق السوري خلال الازمات الاقتصادية. وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في تصميم الاستبانة، وقد تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين على النحو الآتي:

القسم الأول: منها يتناول البيانات الديموغرافية للمستجوب من النواحي الآتية: العمر، المؤهل العلمي، طبيعة العمل، سنوات الخبرة.

القسم الثاني: يتناول محاور من الأسئلة لكل من المتغير المستقل، المتغير التابع، ولاختبار كل فرضية من الفرضيات الفرعية على الشكل التالي:

محاور أسئلة خاصة بالمتغير المستقل: تهدف إلى بيان دور المتغير المستقل (المحاسبة السحابية) وتطبيقها في البيئة المحاسبية السورية خلال الازمات الاقتصادية وتتكون من 8 أسئلة.

محاور الأسئلة الخاصة بالمتغيرات التابعة (لاختبار الفرضيات الفرعية الخمس): يمثل كل محور أحد أبعاد المتغيرات التابعة وتستخدم لقياس أثر المحاسبة السحابية عليها وبالتالي اختبار كل فرضية على حدة.

اثنا عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، واختبار فرضياتها، اعتمدت الباحثتان على مجموعة من الأساليب الإحصائية، بما يتلاءم مع طبيعة الدراسة وتوجهاتها، وتم الحصول على النتائج باستخدام برنامج الجزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(Spss،ver25)، وقد تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة وفق الآتي:

1. الإحصاء الوصفي: تم استخدامه لوصف متغيرات الدراسة (المستقلة والتابعة)، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

2. اختبار الانحدار: لدراسة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع أي بمعنى آخر لدراسة أثر المتغير X على المتغير Y.

ثلاثة عشر: حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بعدد من الحدود التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تفسير النتائج وتعميمها، وتقسم إلى:

الحدود المكانية: اقتصرت الحدود المكانية للدراسة على مهنة المحاسبة والتدقيق في محافظتي دمشق وريفها، ولم تشمل بقية المحافظات السورية، مما قد يؤثر على تمثيل النتائج لكامل القطاع على مستوى الجمهورية.

الحدود الزمانية: تمت الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2024-2025.

الحدود البشرية: تمثّلت العينة في (143) مفردة من العاملين في المحاسبة والتدقيق في المؤسسات الحكومية والخاصة ومكاتب التدقيق الخارجية، وبالتالي فإن النتائج تعبّر فقط عن وجهات نظر هؤلاء العاملين دون غيرهم.

أربعة عشر: المصطلحات الأساسية للدراسة:

1. المحاسبة السحابية: تشير إلى استخدام تقنيات الحوسبة السحابية في تنفيذ المهام المحاسبية، مثل تسجيل المعاملات، إعداد القوائم المالية، والتدقيق، عبر الإنترنت من خلال أنظمة مؤمنة ومرنة. وتتميز بإمكانية الوصول الفوري إلى البيانات، وتحديثها بشكل لحظي، مما يسهم في تحسين كفاءة وجودة المعلومات المحاسبية.

2. جودة التقارير المالية: يقصد بها مدى توافر خصائص المعلومات المالية المفيدة في التقارير، مثل الملاءمة، الموثوقية، القابلية للفهم، وإمكانية المقارنة. وتعكس جودة التقارير قدرة هذه المعلومات على دعم القرارات الاقتصادية لمستخدميها الداخليين والخارجيين.

3. كفاءة التدقيق: تعني مدى قدرة عمليات التدقيق على تحقيق أهدافها بأقل وقت وجهد وتكلفة، مع الحفاظ على مستوى عالٍ من الدقة والمصداقية في التحقق من صحة المعلومات المحاسبية، وتقييم مدى التزام المنشأة بالمعايير والسياسات المعتمدة.

4. الأزمات الاقتصادية: تمثل فترات من الاضطراب الاقتصادي تتميز بانكماش النشاط التجاري، وتراجع معدلات النمو، وارتفاع البطالة، وهي تؤثر بشكل مباشر على بيئة العمل المحاسبي من حيث مستوى المخاطر، وتغير أولويات الإفصاح، والحاجة إلى نظم مالية أكثر مرونة واستجابة.

5. AISنظم المعلومات المحاسبية: تشير إلى مجموعة النظم والبرمجيات التي تُستخدم في جمع ومعالجة وتخزين وتقديم البيانات المالية والمحاسبية، بهدف تعزيز كفاءة العمليات وتحقيق مزيد من التكامل والرقابة في البيئة المالية.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للمحاسبة السحابية

أولاً: مدخل إلى المحاسبة السحابية:

1. مفهوم المحاسبة السحابية ونشأتها:

تعرف المحاسبة السحابة بأنها تطبيقات خاصة بالمعالجات المحاسبية تتم استضافتها على مخدمات بعيدة (أي من قبل مزودي الخدمة) وتعمل على معالجة وإعادة البيانات التي يقوم المستخدم بإرسالها وفق معيارية الحوسبة السحابية، لذلك فإن الاعتماد على المحاسبة السحابية يحقق الخدمات للمنظمات من جانبين رئيسين هما: محاسبة مالية للإفصاح عن الوضع المالي للمستخدمين كالمساهمين والإدارة، ومحاسبة إدارية لتوفير تحليل التكاليف بما يحقق تخطيطاً استراتيجياً لأعمال المنظمة. [11]

ويتم تعريفها أيضاً على أنها نظام محاسبي يعتمد على تقنية الحوسبة السحابية، حيث يتم إرسال البيانات المالية إلى خوادم عبر الإنترنت ("السحابة")، ليتم معالجتها وتخزينها عن بُعد، ومن ثم تُتاح للمستخدمين في الوقت الفعلي من أي مكان ومن خلال أي جهاز متصل بالإنترنت.

تتيح هذه التقنية الوصول إلى المعلومات المالية بشكل لحظي وآمن، دون الحاجة لتثبيت البرامج على أجهزة الحاسوب المحلية، مما يوفّر مرونة وكفاءة أكبر في إدارة العمليات المحاسبية.

وقد نشأت المحاسبة السحابية في أواخر التسعينيات، مع إطلاق شركة NetLedger لاحقا (NetSuite) لأول نظام محاسبي يعمل عبر الإنترنت عام 1999، مما شكل البداية الفعلية لاستخدام تقنيات المحاسبة السحابية في المجال المحاسبي. تطور المفهوم لاحقاً مع دخول شركات مثل Xero التي أُسست عام 2006، وأسهمت في نشر المحاسبة السحابية عالمياً، خاصة بين الشركات الصغيرة والمتوسطة. وقد بدأ الاعتماد الواسع على هذه التقنية بشكل ملحوظ بعد عام 2012 مع تطور بيئات العمل الرقمية بهدف تحسين كفاءة إدارة البيانات المالية وتسهيل الوصول إليها عن بُعد. وقد بدأت المؤسسات بتبني هذا النموذج لتقليل التكاليف وزيادة المرونة في تقديم الخدمات المحاسبية وتسريع الوصول إلى المعلومات المالية المحدثة، ودعم اتخاذ القرار القائم على البيانات في الزمن الحقيقي.

[11] حبيب، سمر. (2025). نظم المعلومات المحاسبية. دمشق: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر. ص: 13.

2. أنواع خدمات المحاسبة السحابية:

تعتمد المحاسبة السحابية على تكنولوجيا الحوسبة السحابية التي توفر خدماتها عبر ثلاثة نماذج رئيسة:

البنية التحتية كخدمة (IaaS)، المنصة كخدمة (PaaS)، والبرمجيات كخدمة (SaaS) وتُعد SaaS النموذج الأكثر ارتباطاً بالمحاسبة السحابية، إذ تمكّن المستخدمين من الاستفادة من برمجيات محاسبية متقدمة تعمل عبر الإنترنت، مع إمكانية التحديث المستمر والتكامل مع نظم أخرى.

1. SaaSالبرمجيات كخدمة: (Software as a Service): يُستخدم هذا النموذج في المحاسبة السحابية لتوفير برامج محاسبية جاهزة للمستخدمين عبر الإنترنت دون الحاجة إلى تثبيت محلي، ويتم الدفع عادةً على أساس اشتراك شهري أو حسب الاستخدام.
2. PaaSالمنصة كخدمة: (Platform as a Service): يُتيح هذا النموذج للمطورين إمكانية تطوير وتشغيل تطبيقات محاسبية خاصة بهم على منصة سحابية، دون الحاجة لإدارة البنية التحتية.
3. IaaSالبنية التحتية كخدمة: (Infrastructure as a Service): يوفّر هذا النموذج موارد تقنية مثل الخوادم والتخزين والشبكات، والتي يمكن استخدامها كقاعدة لتشغيل أنظمة وتطبيقات المحاسبة السحابية.

ومن الناحية النظرية، يتيح (SaaS) تقليل التكاليف الرأسمالية وتحويلها إلى تكاليف تشغيلية متغيرة، مما ينعكس إيجاباً على المرونة المالية والإدارية للمؤسسات ويعزز قدرتها على التكيف مع بيئات العمل المتغيرة بسرعة.[12]

3.خصائص المحاسبة السحابية ومزاياها:

تمتاز المحاسبة السحابية عن النظم التقليدية أنها تشهد تحسناً في سرعة إعداد القوائم المالية، ويضاف إلى ذلك تحقيق عمل تعاوني فعال مع أنظمة الإدارة الأخرى، والأتمتة العالية للعمليات المالية، مما يؤدي إلى تقليل الأخطاء وتعزيز مصداقية البيانات.

كما تسهم التحديثات التلقائية للنظام ضمان الالتزام بأحدث المعايير المحاسبية والضريبية، الأمر الذي يحسن الامتثال ويوفر حماية تنظيمية أكبر. ومن أهم الخصائص الناتجة عن هذه المزايا:

[12] حبيب، سمر. (2025). نظم المعلومات المحاسبية. دمشق: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر. ص: 13-15.

- خفض التكاليف التشغيلية: حيث لا تحتاج المؤسسات إلى شراء برامج أو خوادم محلية أو دفع رسوم تثبيت مرتفعة، فالتحديثات تتم تلقائياً من قِبل مزود الخدمة وتُدرج ضمن اشتراكات شهرية أو سنوية.
- تحديث المعلومات في الوقت الفعلي: إذ يتم إدخال البيانات مرة واحدة وتنتشر تلقائياً في كافة المواقع والدفاتر والنماذج المرتبطة بها، ما يقلل من الأخطاء ويوفر الوقت والجهد.
- تعزيز التركيز على النشاط الأساسي للمؤسسة وتقليل النفقات الرأسمالية.
- الاستجابة السريعة للمتغيرات: بفضل التحديثات الفورية والمرونة في التكيّف مع تغيرات السوق.
- سهولة الوصول ومشاركة المعلومات: مما يدعم العمل عن بعد ويعزز الإنتاجية.
- رفع كفاءة استخدام الموارد البشرية.[13]

4. فوائد المحاسبة السحابية:

يحقق استخدام المحاسبة السحابية للمنظمات عدة فوائد أهمها:[14]

- تخفيض التكاليف من خلال إلغاء الحاجة لشراء عدد كبير من أجهزة الحاسوب مما يسهم في تخفيض تكاليف الصيانة وشراء وتحديث البرامج وأنظمة النسخ الاحتياطي.
- سهولة الوصول والاستخدام حيث يصبح بإمكان المستخدمين والمستشارين الماليين وفريق العمل الوصول إلى المعلومات في أي وقت ومن أي جهاز يؤمن الاتصال بالإنترنيت حاسوب أو الهواتف الذكية مما يوفر الاتصال الدائم للوصول إلى البيانات والمعلومات.
- توافر المعلومات في الوقت الفعلي حيث يتم تقديم المعلومات المالية وتحديثاتها في الوقت الفعلي مما يعطي صورة واضحة عن الوضع المالي الخاص بالمنظمة بشكل آني ومن أي مكان، إضافة إلى إمكانية وصول المستخدمين في نفس الوقت مما يُحقق التواصل الدائم بين المديرين والمحاسبين بدلاً من إرسال ملفات البيانات عدة مرات.
- تحسين الجودة وتوفير الوقت من خلال إمكانية إدخال المعاملات بشكل تلقائي وصحيح في الوقت المناسب، الأمر الذي ينطبق أيضاً على عملية التحديث والتخزين التي تتم من قبل مزودي الخدمة.

[13] Khanom, T. (2017, June). IOSR Journal of Business and Management (IOSR-JBM), 19(6). Bangladesh, 31-38.

[14] حبيب، سمر. (2025). نظم المعلومات المحاسبية. دمشق: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر. ص:14،13.

- أمن البيانات حيث يتم تخزين البيانات الخاصّة بالمنظمة على الإنترنيت لتجنب مخاطر فقدانها نتيجة سرقة أجهزة الحاسوب أو الحوادث كالحريق أو غيرها، إضافةً إلى تقييد الوصول إليها من خلال ضرورة تسجيل الدخول للمستخدمين، كما يُحقق النسخ الاحتياطي للبيانات بشكل منتظم حمايتها من الفيروسات.
- تحسين أداء أعمال المنظمة حيث تتيح تطبيقات المحاسبة السحابية إعداد التقارير المالية في الوقت الفعلي وذلك من خلال مرونتها للتكيف مع التغييرات في بيئة الأعمال مما يوفر إمكانيّة اتخاذ قرارات صحيحة لتحسين أداء أعمال المنظمة.
- توفير النسخ الاحتياطي غير المحدود حيث إن المنظمات التي تستخدم المحاسبة السحابية يتوافر لديها إمكانية النسخ الاحتياطي للبيانات المالية في أي وقت ومهما بلغ حجم البيانات على اعتبار أن الاحتفاظ بما يتم لدى مخدمات مزودي الخدمة.

ثانياً: مخاطر المحاسبة السحابية ومعوقاتها:

1. معوقات تطبيق المحاسبة السحابية:

تُعتبر المحاسبة السحابية إحدى التقنيات الحديثة ـ نسبياً ـ لذلك فإن استخدامها لا يزال يواجه عدة معوقات بشكل عام وتزداد هذه المعوقات في البلدان النامية بشكل خاص أهمها:[15]

- الاعتماد الكامل على مزودي الخدمة مما يحد من مرونة عمل المستخدمين.
- تزايد الحاجة إلى المساحات التخزينية الكبيرة.
- ضرورة توافر الاتصال الدائم بالإنترنيت.
- الحفاظ على أمن وسرية بيانات المستخدمين.
- إمكانية توفير التطبيقات المناسبة لجميع المنظمات على اختلاف أعمالها.
- إقناع أصحاب القرار بجدوى الانتقال من الطرائق التقليدية إلى المحاسبة السحابية.

[15] حبيب، سمر. (2025). نظم المعلومات المحاسبية. دمشق: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر. ص: 14.

2. مخاطر المحاسبة السحابية:

بالرغم من الفوائد التي تحققها المحاسبة السحابية كشكل من أشكال الاقتصاد الرقمي إلّا أنها بالمقابل تواجه مجموعة من المخاطر أهمها:[16]

- مشكلات الأمن والخصوصية وخصوصاً فيما يتعلق في التعرض للهجمات الإلكترونية والاختراق على اعتبار أنّ مصادر التقنية تقع خارج نطاق المنظمة.
- ارتفاع رسوم معدل نقل البيانات إلى الشبكة بالنسبة للتطبيقات المرتبطة بالبيانات الضخمة.
- مشكلات الدقة والموثوقية والمرتبطة بانقطاع خدمة الإنترنيت أو التيار الكهربائي. – مخاطر أمن البيانات والمتمثلة بفقدان أو تسريب البيانات.
- فقدان السيطرة الكاملة على البيانات.
- المخاطر القانونية الناتجة عن إهمال أو فشل مزوّدي الخدمة في تحمل مسؤولياتها. – توقف مزوّدي الخدمة وانعدام قابلية النقل أو التشغيل البيني للتطبيق حيث إن مزوّدي الخدمة يقدّمون أدوات لتطوير برامج التطبيقات إلا أنها مملوكة لهم وتعمل ضمن حدود بنية الحلول الخاصة بمزود الخدمة السحابية وبالتالي قد لا تعمل هذه التطبيقات المطوّرة بشكل جيّد ضمن الأنظمة الموجودة خارج النطاق السحابي.
- مشكلات الأمن والامتثال فقد لا تتمكن المنظمة من مراجعة سجلات الحوادث الأمنية على اعتبار أنها موجودة لدى مزودي الخدمة وهم غير مُلزمين بالكشف عن المعلومات التي تنشأ عن مشكلات الأمن والحماية المتعلقة بالامتثال للوائح والقوانين المنصوص عنها لحماية البيانات والخصوصية (كقانون ساربنس أوكسلي SOX).

ثالثاً: الفرق بين النظم المحاسبية التقليدية والنظم المحاسبية السحابية:

شهدت المحاسبة تطوراً كبيراً نتيجة لتقدم التكنولوجيا، حيث انتقلت المؤسسات من استخدام النظم المحاسبية التقليدية التي تعتمد على البرمجيات المثبتة داخل بيئة العمل، إلى تبنّي نظم محاسبية سحابية تعتمد على تقنيات الحوسبة السحابية. وتُعد هذه النظم الحديثة خطوة ثورية في تحسين جودة المعلومات المالية وكفاءة المعالجة المحاسبية، خصوصاً في ظل بيئات العمل الديناميكية والمتأثرة بالأزمات الاقتصادي.

[16] حبيب، سمر. (2025). نظم المعلومات المحاسبية. دمشق: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر. ص: 15.

تتميز النظم المحاسبية التقليدية بأنها تتطلب بنية تحتية محلية من أجهزة وخوادم، مما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف التأسيس والصيانة، بالإضافة إلى ضعف المرونة في الوصول إلى البيانات من خارج بيئة المؤسسة. كما أن هذه النّظم غالباً ما تكون مهددة بفقدان البيانات في حال حدوث أعطال دون وجود نظام نسخ احتياطي دوري.[17] في المقابل، تتيح النّظم المحاسبية السحابية الوصول إلى البيانات في أي وقت ومن أي مكان عبر الإنترنيت، وتوفر مستوى أمان مرتفع من خلال تقنيات التشفير والنسخ الاحتياطي الآلي، بالإضافة إلى قدرتها على التكيّف مع التغيرات السريعة في بيئة العمل، مما يجعلها أكثر ملاءمة في ظروف الأزمات.

وعلى مستوى التكامل مع التطبيقات الأخرى، فإن النظم السحابية تتيح تكاملاً مرناً وسلساً مع نظم إدارة الموارد الأخرى مثل نظم إدارة العملاء (CRM) ونظم تخطيط الموارد المؤسسية(ERP) ، وهو ما يصعب تحقيقه في النظم التقليدية دون تطويرات مخصصة. كما أنّ التحديثات في النظم السحابية تتم تلقائياً من قبل مزوّدي الخدمة، مما يقلل من عبء الصيانة ويضمن توافق النظام مع التغيرات التشريعية أو التقنية. [18]

ويُوضح الجدول التالي مقارنة منهجية بين النظم المحاسبية التقليدية والنظم السحابية من حيث عدة أبعاد تؤثر في بيئة العمل المحاسبي.

[17] Smith, A. (2022). Cloud Computing in Accounting: Challenges and Opportunities. Journal of Financial Transformation, 55(2), 34–47.
[18] Bierstaker, J., Janvrin, D., & Lowe, D. (2022). The impact of cloud-based accounting systems on audit processes. Auditing: A Journal of Practice & Theory, 41(1), 45–67.

الجدول (1) الفرق بين النظم المحاسبية التقليدية والنظم المحاسبية السحابية

النظم المحاسبية السحابية	النظم المحاسبية التقليدية	وجه المقارنة
تعتمد على خوادم خارجية سحابية(وتُدار عبر الإنترنت)	تعتمد على خوادم داخل المؤسسة وبرمجيات مثبتة محلياً	البنية التقنية
تعتمد على نموذج الاشتراك الشهري/السنوي، بتكاليف تشغيلية منخفضة	تتطلب استثمارات أولية مرتفعة (أجهزة، برمجيات، صيانة)	التكاليف
متاحة من أي مكان وأي وقت عبر الإنترنت	مقيدة بمكان وزمان محدد ضمن بيئة المؤسسة	سهولة الوصول
مرونة عالية وتكامل مع تطبيقات متنوعة(ERP، CRM...)	مرونة محدودة وتكامل أقل مع الأنظمة الأخرى	المرونة
مزود الخدمة يستخدم تشفير متقدم، نسخ احتياطية، واسترداد آمن للبيانات	يتحملها قسم تكنولوجيا المعلومات داخل المؤسسة	أمن البيانات
يتم التحديث تلقائياً من قبل مزود الخدمة	تحديث يدوي من قبل المستخدمين أو القسم الفني	التحديثات والصيانة
تكامل عالي مع تطبيقات متعددة عبر واجهات برمجية مرنة(APIs)	تكامل جزئي وقد يتطلب تطويرات مخصصة	تكامل الأنظمة
منخفضة بسبب النسخ الاحتياط السحابي والاسترداد التلقائي	مرتفعة إذا لم تُنفذ خطط نسخ احتياطي دوري	مخاطر الأعطال وفقد البيانات
قدرة أعلى على المرونة والاستجابة خلال الأزمات	أقل قدرة على التكيف مع الأزمات المفاجئة	الملاءمة في الأزمات

المصدر: من إعداد الباحثتان

يتبيّن من خلال التحليل أن النظم المحاسبية السحابية تقدم مزايا استراتيجية وعملياتية تتفوق على النظم التقليدية، مما يجعلها الخيار الأنسب للمؤسسات الساعية إلى تعزيز جودة التقارير المالية وكفاءة الأداء المحاسبي في ظل الظروف الاقتصادية المتغيرة.

الفصل الثاني

جودة التقارير المالية في ظل الأزمات الاقتصادية

أولاً: تعريف التقارير المالية:

تُعرَّف التقارير المالية، في سياق الأدوات المالية، على أنها عملية منظمة تهدف إلى تقديم معلومات مفاهيمية وعملية حول الجوانب المحاسبية المتعلّقة بتقييم الأدوات المالية وعرضها والإفصاح عنها. وتشمل هذه التقارير مجالات مثل تراكم خسائر القروض، وتقييم الأصول بالقيمة العادلة مقابل التكلفة المعدلة، وعرض المخاطر المرتبطة بالأدوات المالية في القوائم المالية. وتُعد هذه التقارير أداة حيوية لفهم المخاطر المالية المتنوعة وخصائص الأدوات المالية التعاقدية، كما تساعد في توجيه قرارات المستخدمين من خلال إطار الإفصاح الذي تحدده المعايير المحاسبية والهيئات الرقابية.[19]

ثانياً: تعريف جودة التقارير المالية وخصائصها:

جودة التقارير المالية بأنها مدى قدرة التقارير على تلبية احتياجات مستخدميها من خلال توفير معلومات دقيقة وشفافة وذات صلة تساعد في اتخاذ القرارات الاقتصادية. وبالاستناد إلى بيانات المفاهيم الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة المالية ((FASB، تُعد الخصائص النوعية للمعلومات، مثل الموثوقية، والملاءمة، وقابلية المقارنة، والوضوح، من الركائز الأساسية لتقييم جودة التقارير. كما أن تطوير إطار عمل مشترك بين لجان التدقيق والمراجعين والإدارة يسهم في تعزيز فهم مشترك لمفهوم الجودة، ويساعد في تجاوز الامتثال الشكلي نحو تحسين فعلي للإفصاح المالي، بما يعزز من موثوقية النظام المحاسبي وشفافيته.[20]

[19] Ryan, S. G. (2012). Financial reporting for financial instruments (Vol. 6, Nos. 3–4). Stern School of Business, New York University, 187-354.

[20] Jonas, G. J., & Blanchet, J. (2000). Assessing quality of financial reporting. Accounting Horizons, 14(3), 353-363.

الخصائص الأساسية:

تناولت الدراسات مفهوم جودة التقارير المالية باعتباره انعكاساً منظماً للوضع المالي ونتائج الأداء للمنشأة، وأشارت إلى أن هذه الجودة تُقاس من خلال مكونين رئيسيين: جودة المعلومات المالية، وجودة عرضها. وقد تم تحديد الخصائص النوعية الأساسية لجودة المعلومات المالية بالاستناد إلى إطار معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) والمعايير المحاسبية الوطنية، وتشمل:

الملاءمة (Relevance): أن تكون المعلومات مؤثرة في اتخاذ القرار.

التمثيل الصادق (Faithful Representation): أن تعكس المعلومات الواقع الاقتصادي بدقّة، بدون تحريف متعمّد أو غير مقصود.[21]

الخصائص المعززة:

القابلية للفهم (Understandability): أن تُعرض المعلومات بطريقة واضحة ومنظمة.

القابلية للمقارنة (Comparability): تمكين المستخدم من مقارنة أداء المنشأة عبر فترات زمنية أو مع منشآت أخرى.

القابلية للتحقق (Verifiability): إمكانية التحقق من صحة البيانات من قبل أطراف متعددة.

الزمنية (Timeliness): توفير المعلومات في الوقت المناسب لاتخاذ القرار.

وقد أوضح الباحثان أن هذه الخصائص تُعد ضرورية لتكوين بنية تحتية محاسبية سليمة تدعم النمو الاقتصادي، وتُسهم في تعزيز ثقة المستثمرين، وتسهيل تدفقات رأس المال.

وبناءً عليه، فإن تحسين جودة التقارير المالية في تلك الأسواق يتطلب التركيز على تعزيز هذه الخصائص النوعية، بما يضمن تقارير أكثر شفافية واتساقاً، وقابلة للفهم والاستخدام في قرارات الاستثمار.[22]

[21] Mbobo, E., & Ekpo, N. B. (2016). Operationalising the qualitative characteristics of financial reporting. International Journal of Finance and Accounting, 5(4), 184-192.

[22] Saudagaran, M. S., & Diga, J. G. (1997). Financial reporting in emerging capital markets: Characteristics and policy issues. Accounting Horizons, 11(2), 41-64.

ثالثاً: أهمية تحسين جودة التقارير المالية لتحقيق استقرار المؤسسات:

تحسين جودة التقارير المالية لا يُعد فقط مسألة تقنية، بل هو أداة استراتيجية تسهم في تحقيق استقرار واستدامة المؤسسات في المدى الطويل. فالمعلومات المالية الجيدة تدعم الشفافية الداخلية والخارجية، وتقلل من حالات عدم اليقين والمخاطر الناتجة عن المعلومات المضلّلة أو غير الدقيقة. وتشير الدراسات إلى أن المؤسسات التي تنتج تقارير مالية عالية الجودة تتمتع بثقة أكبر من المستثمرين، وتواجه تكلفة أقل لرأس المال، وتكون أكثر قدرة على مواجهة الأزمات الاقتصادية والتكيف معها.[23]

علاوة على ذلك، فإن تحسين جودة التقارير يعزز من كفاءة الحوكمة الداخلية، ويدعم عمليات المراقبة والتدقيق الداخلي، مما يقلل من فرص الفساد أو التحايل. كما أن الجودة العالية في التقارير تتيح للإدارة اتخاذ قرارات أكثر دقة بشأن تخصيص الموارد، التمويل، والتوسع في الأسواق، وهو ما ينعكس مباشرة على استقرار المؤسسة.[24]

وفي سياق الأزمات الاقتصادية، تصبح جودة التقارير أكثر أهميّة، إذ تساعد المؤسسات على تقديم صورة واقعيّة وموثوقة عن أدائها المالي، مما يمكّن الجهات الممولة وصناع القرار من تقييم الأوضاع بدقة، واتخاذ إجراءات تصحيحية مناسبة.

رابعاً: العلاقة بين تحسين جودة التقارير المالية، شفافيتها، والمحاسبة السحابية:

مع التحول الرقمي المتسارع، أصبحت العلاقة بين جودة التقارير المالية وتكنولوجيا المعلومات، وتحديداً المحاسبة السحابية، محور اهتمام واسع في الأدبيات المحاسبية. فالمحاسبة السحابية تُعزز من قدرة المؤسسات على إعداد تقارير دقيقة وحديثة، بالاعتماد على المعالجة اللحظية للبيانات، مما يُسهم في تحسين الخصائص النوعية للتقارير، خاصة عنصر الزمنية والشفافية.

حيث توفر المنصات السحابية بيئة مرنة وآمنة لمعالجة البيانات المحاسبية وتخزينها، وتمكّن من التعاون الفوري بين الفرق المحاسبية في مواقع مختلفة. هذا يعزز من الشفافية ويُقلل من التأخيرات أو الأخطاء البشرية، مما يُحسن من جودة التقارير ويساعد في تحقيق مبدأ التمثيل الصادق. كما تسهل هذه التقنيات

[23]Abd-Elnaby, H., Abd-Elkareem, K., & Adel, H (2021). The Impact of Financial reporting quality on Firm Performance.Middle East Finance Review, 529-545.
[24] Garcia, R., Brown, J., & Kim, H. (2022). Quality financial reporting and corporate sustainability. Accounting Horizons, 36(4), 111-129.

عمليات التدقيق والمراجعة من خلال إتاحة الوصول الفوري إلى البيانات المصدر، مما يرفع من إمكانية التحقق ويقلل من التلاعب.

وتوصلت الدراسة إلى أن المحاسبة السحابية، ممثلة في نماذج "البرمجيات كخدمة" (SaaS) و"البنية التحتية كخدمة" (IaaS)، تُسهم في تحسين جودة التقارير المالية في البنوك، وذلك من خلال تعزيز الخصائص النوعية المنصوص عليها في الإطار المفاهيمي لمجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) ، مثل الملاءمة، والموثوقية، والشفافية، والقابلية للمقارنة.

وأظهرت نتائج التحليل أن البنية التحتية السحابية كان لها أثر إيجابي ومعنوي إحصائياً على جودة التقارير، مما يشير إلى أن الاعتماد على نظم المحاسبة السحابية يُعزز من دقة وشفافية المعلومات المالية، ويُسهّل عملية الإفصاح، بما ينعكس إيجاباً على قرارات المستخدمين. بناءً عليه، توصي الدراسة بضرورة تبنّي المحاسبة السحابية كوسيلة استراتيجية لتحسين جودة وشفافية التقارير المالية.[25]

علاوة على ذلك، فإن المحاسبة السحابية تتيح دمج الذكاء الاصطناعي والتحليلات التنبؤية ضمن العمليات المالية، ما يسمح بتقديم تقارير أكثر دقة وتوقعاً للتغيرات المستقبلية، وهو ما يُعدّ خطوة متقدمة نحو الشفافية الكاملة وجودة الإفصاح.

خامساً: الأزمات الاقتصادية كمهدد لجودة المعلومات المالية:

تُواجه المؤسسات الاقتصادية في فترات الأزمات تحدّيات متعددة تؤثر بشكل مباشر على دقة وجودة التقارير المالية، من أبرزها تقلبات السوق، الانكماش الاقتصادي، ضعف التدفقات النقدية، والضغوط التنظيمية والمحاسبية المستمرة، مما يزيد من الحاجة إلى نظم معلومات مالية مرنة وقادرة على التكيّف مع بيئة عدم اليقين.

يشير مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB، 2010) إلى أن الأزمات الاقتصادية، ولا سيما الأزمة المالية العالمية، كشفت عن قصور نموذج التكلفة المطفأة في توفير معلومات مالية في الوقت المناسب وذات جودة عالية حول الوضع المالي المتدهور للمؤسسات المالية، وخاصةً البنوك، هذا التأخر في الإبلاغ يُضعف من شفافية القوائم المالية، ويحد من قدرة المستثمرين وأصحاب المصلحة على اتخاذ قرارات مبنية على معلومات موثوقة. وبناءً على الدروس المستخلصة من الأزمات في الولايات المتحدة

[25] Akai, D. N., Nkanikpo, I. E., & Akinninyi, P. (2023). Cloud accounting and the quality of financial reports of selected banks in Nigeria. Auditing and Finance Research, 11(9). European Journal of Accounting.

واليابان، يُقترح تبنّي نموذج القيمة العادلة كبديل يوفر قياساً أكثر دقة وحداثة للأدوات المالية، بما يُعزز من جودة وفعالية التقارير المالية خلال فترات التقلب الاقتصادي.[26]

غير أن الأزمات الاقتصادية، والتي تتميز بارتفاع مستويات عدم التأكد، والقيود التمويلية، وتعطل سلاسل التوريد، غالباً ما تُحدث اضطراباً مباشراً في قدرة المؤسسات على إنتاج تقارير مالية عالية الجودة. تتعرّض خاصيّة التمثيل الصادق للخلل عندما تميل بعض المؤسسات إلى إدارة الأرباح عبر تعديل تقديرات أو تبويب بنود محاسبية مثل الإيرادات أو قيمة الأصول، بهدف تحسين الصورة المالية في ظل تراجع الإيرادات أو ارتفاع التكاليف. هذا التوجه، المعروف بـ "إدارة الأرباح"، يُعد أحد أبرز المخاطر التي تهدد مصداقية المعلومات المالية في فترات الأزمات .

كذلك، تُفوّض الأزمات الاقتصادية خاصية الزمنية في التقارير المالية نتيجة التحديات اللوجستية والتقنية التي تعيق جمع البيانات وتحليلها في الوقت المناسب، سواء بفعل تقليص الموارد البشرية أو ضعف البنية التحتية التكنولوجية، مما يؤدي إلى تأخر الإفصاح وفقدان التقارير لقدرتها على توفير معلومات آنية تساعد على اتخاذ قرارات سريعة. ومن جهة أخرى، تتراجع خاصية الشفافية عندما تقلل المؤسسات من الإفصاح عن تفاصيل جوهرية لتفادي إثارة الذعر لدى المساهمين أو تفادي فقدان الثقة من جانب الأسواق، كما قد يؤدي غياب المعلومات من الشركاء التجاريين إلى إضعاف تكامل البيانات وتسبب فجوات في التقارير .

ويُلاحظ كذلك تدهور خاصيّة القابلية للمقارنة، حيث تضطر العديد من المؤسسات إلى اعتماد سياسات محاسبية استثنائية نتيجة الظروف الطارئة، مثل الاعتراف بخسائر غير متكررة أو إعادة هيكلة كبيرة، مما يُصعب إجراء تحليلات بين فترات زمنية متعاقبة أو بين شركات مختلفة. كما تؤثر الأزمات سلباً على خاصية التحقق، إذ قد تحد ظروف العمل عن بعد، أو صعوبة الوصول إلى الوثائق الداعمة، من قدرة المدققين على التحقق من صحة البيانات، مما يزيد من احتمالية وقوع أخطاء أو تلاعب غير مكتشف.

في هذا السياق، تُطرح المحاسبة السحابية كأداة استراتيجية لمواجهة تحديات الأزمات وتعزيز جودة التقارير المالية. فهي تتيح إعداد التقارير بناءً على بيانات محدثة في الوقت الحقيقي، ما يعزز خاصيّة الزمنية، وهي خاصيّة حاسمة خلال الأزمات حيث تتسارع الحاجة إلى اتخاذ قرارات فورية، ويمكن المستخدمين من الوصول إلى معلومات آنية في بيئات تتطلب قرارات عاجلة. كما تسهم تقنيات التحقق

[26] Linsmeier, T. J. (2011). Financial reporting and financial crises: The case for measuring financial instruments at fair value in the financial statements. Accounting Horizons, 25(2), 18-42.

الآلي في تعزيز التمثيل الصادق للمعلومات، من خلال تقليل الأخطاء البشرية المرتبطة بالإدخال اليدوي وتوفير أدوات تحقّق تعدد المصادر وتحسين دقة البيانات. وتُعزز أدوات التحليل المالي السحابي خاصيّة الملاءمة من خلال تقديم تقارير تنبؤية تُمكّن الإدارة من تقييم أثر السيناريوهات المستقبلية .

علاوةً على ذلك، تُسهم المحاسبة السحابية في تحسين خاصية القابلية للمقارنة عبر توحيد البيانات على منصات مركزية، مما يُسهل إجراء التحليلات بين الفترات أو بين الكيانات. كما تُمكّن خاصية الشفافية من خلال توفير تتبع كامل للعمليات والإفصاح المفصل، بما يُعزز قدرة الجهات الرقابية والمستخدمين على التحقق من مصدر كل بند مالي. وتُسهم البنية السحابية كذلك في ضمان استمرارية الوصول إلى البيانات حتى أثناء الأزمات أو الكوارث، مما يحد من انقطاع العمليات المحاسبية أو فقدان المعلومات.

ومن زاوية التكاليف، تُعد المحاسبة السحابية خياراً اقتصادياً ملائماً في فترات الأزمات، حيث تُمكّن المؤسسات من خفض النفقات المرتبطة بالبنية التحتية التكنولوجية التقليدية والصيانة، وتوجيه الموارد نحو الأنشطة الجوهرية. كما تُسهم هذه الأنظمة في دعم الامتثال المستمر للمتغيرات التنظيمية الناتجة عن الأزمات، من خلال التحديث التلقائي للمعايير داخل النظام.

وعليه، فإن الأزمات الاقتصادية تُحدث آثاراً معقدة وعميقة على جودة التقارير المالية، إلّا أنّ تفعيل أدوات رقمية حديثة مثل المحاسبة السحابية من شأنه التخفيف من هذه الآثار حيث أن التقنيات المدمجة في بيئات المحاسبة السحابية، مثل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات التنبؤية، تساهم في تقديم تصورات مستقبلية حول الأداء المالي، وهو أمر حيوي في فترات الأزمات، حيث تُعدّ القدرة على التنبؤ والتخطيط أحد عناصر الاستقرار المالي الاستراتيجي ونتيجة لذلك تتوفر بيئة محاسبية أكثر دقّة، ومرونة، وموثوقية. ويتضح من خلال ما سبق أن التكامل بين التكنولوجيا والمحاسبة لا يُعد رفاهية، بل ضرورة لضمان استمرارية الإفصاح المحاسبي عالي الجودة، والحفاظ على ثقة مستخدمي المعلومات في البيئات الاقتصادية المتقلبة.

الفصل الثالث

كفاءة عمليات التدقيق في ظل الأزمات الاقتصادية

تمهيد:

في ظل التحوّلات التكنولوجية المتسارعة، والأزمات الاقتصادية المتكررة التي تُهدد استقرار الأسواق المالية، برزت الحاجة إلى تدقيق مالي يتمتع بدرجة عالية من الكفاءة، يواكب تعقيد العمليات المالية ويساهم في الحفاظ على الشفافية والمساءلة. وقد أصبح تطوير كفاءة عمليات التدقيق عنصراً أساسياً لضمان استمرارية المؤسسات وجودة التقارير المالية، خاصة في البيئات المعتمدة على الحلول التكنولوجية مثل المحاسبة السحابية.

وقد عرّف التدقيق بأنه عملية منظمة تهدف إلى فحص وتقييم السجلات والتقارير المالية باستخدام منهجيات مهنية ومعايير محددة، ويعتمد نجاح هذه العملية وكفاءتها على مدى توفر الأطر التنظيمية والنصوص التطبيقية التي تُمكّن المدقق من أداء مهامه بمهنية وحيادية، بما يضمن تقديم رأي فني موثوق في القوائم المالية.[27]

كما نجد كلّاً من Bécour& Bouquin عرفا التدقيق على أنه النشاط الذي يطبق باستقلالية وفقا لمعايير الإجراءات المترابطة والفحص بقصد التقييم ومدى الملائمة، ودرجة الثقة وسير جميع أجزاء النشاط داخل المؤسسة وهذا كله وفق المعايير المحددة له.

أولاً: تعريف كفاءة التدقيق وخصائصه وأهميته:

تُعد كفاءة التدقيق من المفاهيم الجوهرية في علم المراجعة، وهي تعكس مدى قدرة المدقق على تنفيذ مهامه بأسلوب مهني يحقق الأهداف المرجوة من عملية التدقيق باستخدام أقل قدر ممكن من الموارد والوقت مع الحفاظ على جودة النتائج. وتُعرَّف كفاءة التدقيق بأنها: "القدرة على أداء مهام التدقيق بدرجة عالية من الدّقة والسرعة والامتثال للمعايير المهنية، بما يحقق أقصى فاعلية بأقل تكلفة وجهد".[28]

من الخصائص الأساسية التي تُميز كفاءة التدقيق:

---

[27] بن عيسى، رقيق (2010). التدقيق المحاسبي في ظل المعايير المحاسبية ومعايير التقارير المالية الدولية :IAS/IFRS دراسة مقارنة حالة الجزائر (أطروحة ماجستير، جامعة يحي فارس المدية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير).

[28] Al-Jarallah, N., & Qawasmeh, B. (2021). Efficiency of audit procedures and their impact on financial report quality. Jordanian Journal of Accounting, 12(2), 134–149.

- الدّقة: تعكس مدى قدرة المدقق على رصد الأخطاء والانحرافات في القوائم المالية.[29]
- السرعة الزمنية: تشير إلى إنجاز عمليات التدقيق ضمن إطار زمني مقبول دون تأخير.[30]
- الامتثال المهني: يتعلق بمدى إلتزام المدقق بالمعايير الدولية للمراجعة وقواعد السلوك المهني.[31]
- الاستخدام الأمثل للموارد: بما في ذلك الوقت، الأدوات، والموظفين، لتحقيق نتائج فعالة.[32]

تكمن أهمية كفاءة التدقيق في ضمان موثوقية البيانات المالية، وتعزيز مصداقية التقارير التي تُبنى عليها القرارات الاقتصادية. فكلما زادت كفاءة المدقق، زادت ثقة مستخدمي القوائم المالية بنتائج التدقيق، مما يرفع من مستوى الحوكمة والرّقابة المؤسسية.[33]

ومن هنا، فإن تحسين كفاءة عمليات التدقيق يمثل ركيزة أساسية لتحقيق الشفافية والاستقرار المالي في المؤسسات، لا سيما في ظل بيئة رقمية متغيرة.

ثانياً: دور كفاءة عمليات التدقيق في تعزيز الثقة بالعمليات المالية:

تُعد الثقة حجر الزاوية في العلاقات المالية بين المنشآت وأصحاب المصالح، وكفاءة التدقيق تلعب دوراً محورياً في تعزيز هذه الثقة من خلال تقديم ضمان معقول بأن القوائم المالية خالية من التحريف الجوهري سواء كان ناتجاً عن احتيال أو خطأ. [34]إن عملية تدقيق فعالة وكفؤة تُمكِّن أصحاب القرار من الاعتماد على المعلومات المقدمة لاتخاذ قرارات اقتصادية دقيقة، كما ترفع من مستوى الشفافية والإفصاح.[35]

[29] Al-Jarallah, N., & Qawasmeh, B. (2021). Efficiency of audit procedures and their impact on financial report quality. Jordanian Journal of Accounting, 12(2), 134–149.
[30] Al-Jarallah, N., & Qawasmeh, B. (2021). Efficiency of audit procedures and their impact on financial report quality. Jordanian Journal of Accounting, 12(2), 134–149.
[31] Ismail, S., Noor, M., & Razak, H. (2022). Auditor competence and financial reporting reliability. Asian Journal of Auditing Practice, 10(1), 55–71.

[32] Ismail, S., Noor, M., & Razak, H. (2022). Auditor competence and financial reporting reliability. Asian Journal of Auditing Practice, 10(1), 55–71.

[33] Rahim, A., & Karim, M. (2023). The role of audit effectiveness in building investor trust. Global Journal of Finance and Audit, 6(1), 22–38.

[34] Khasharmeh, H., & Alawneh, S. (2021). The auditor's role under financial distress. Middle East Accounting Review, 8(2), 88–104.
[35] Iqbal, Z., & Habib, A. (2023). Transparency and audit quality in emerging economies. International Review of Financial Studies, 11(1), 44–59.

في السياق ذاته، تُسهم كفاءة المدققين في الكشف المبكر عن المخاطر والاختلالات التي قد تُهدد الاستقرار المالي للمنشأة، وبالتالي تُساعد على اتخاذ الإجراءات التّصحيحية في الوقت المناسب.[36] ومن الناحية التنظيمية، فإن المؤسسات التي تخضع لتدقيق كفء ومنتظم تكون أقل عرضة للاحتيال المالي وأكثر التزاماً بالمتطلبات القانونية والرقابية.[37]

وهذا ما يبرز أهمية الاستثمار في تطوير كفاءة المدققين والأنظمة الداعمة لهم، كمدخل لتعزيز الثقة المؤسسية والاستقرار الاقتصادي.

ثالثاً: العلاقة بين المحاسبة السحابية وتسهيل عمليات التدقيق:

توفر الحوسبة السحابية فرصاً اقتصادية كبيرة للشركات والحكومات، إلا أنها في الوقت ذاته تزيد من درجة التعقيد والمخاطر، وهو ما ينعكس على مهنة التدقيق بشكل مباشر، خاصة في ظل التعامل مع كميات ضخمة من البيانات. وتُعدّ المحاسبة السحابية أداة فعالة لتسهيل هذه التحديات، إذ تتيح لمستخدميها تخزين البيانات المالية عبر الإنترنت دون الحاجة إلى اقتناء أجهزة باهظة الثمن أو برامج تقليدية مكلِفة. كما تسهم في خفض التكاليف المرتبطة بتحديث البرامج وتوفير الوقت والجهد اللازمين لأداء مهام التدقيق. وبفعل تزايد حجم البيانات وارتفاع الطلب على إعداد التقارير المالية في نهاية السنة، يصبح من الضروري أن يمتلك مراقب الحسابات كفاءة مهنية وعقلية تتناسب مع هذا التطور التكنولوجي، من خلال فهمه لأدوات وتقنيات المحاسبة السحابية، ومعرفته بالمخاطر المرتبطة بها. ومن هنا، فإن اعتماد تقنيات الحوسبة السحابية يسهم بشكل مباشر في تسهيل عمليات التدقيق وزيادة كفاءتها، خصوصاً في ظل الحاجة إلى مواكبة المهنة للتغيرات الرقمية الحديثة.[38]

أحدثت المحاسبة السحابية تحوّلاً جذرياً في بيئة التدقيق، إذ أتاحت للمدققين إمكانيات تقنية متقدمة تسهم في تحسين الكفاءة التشغيلية والتقنية لعمليات المراجعة. بفضل خصائصها مثل الوصول الفوري إلى

[36] Iqbal, Z., & Habib, A. (2023). Transparency and audit quality in emerging economies. International Review of Financial Studies, 11(1), 44–59.

[37] OECD. (2021). Enhancing audit quality and transparency in corporate governance. OECD Publications.

[38] مجي، أ. ح.، & كاظم، ت. ج. (2023). أثر كفاءة مراقب الحسابات على ممارسة التدقيق السحابي: دراسة استطلاعية لعينة من الأكاديميين والمهنيين في اختصاص المحاسبة والتدقيق. مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، 69(2).

البيانات، المعالجة اللحظية للمعلومات، والتكامل مع أدوات تحليل البيانات، أصبح بالإمكان تنفيذ مهام التدقيق بشكل أكثر دقة وأقل تكلفة.[39]

من أبرز المزايا التي تقدمها المحاسبة السحابية للمدققين:

- الوصول المستمر للبيانات: حيث يمكن للمدقق متابعة العمليات المحاسبية بشكل لحظي من أي مكان.[40]
- تقليل الأخطاء البشرية: من خلال الأتمتة والتكامل مع قواعد التحقق.[41]
- زيادة الشفافية: لأن البيانات متاحة بشكل مباشر وغير قابلة للتعديل بدون سجل تتبع.[42]
- تحليل البيانات الضخمة: باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لتحديد الأنماط غير الطبيعية أو المشبوهة.[43]

وقد أظهرت دراسات حديثة أن المؤسسات التي تعتمد على النّظم السحابية في إعداد بياناتها تكون أسرع في الاستجابة لمتطلبات المدققين، وأكثر قدرة على توفير أدلة إثبات دقيقة، مما يسهم في رفع جودة التدقيق وموثوقيتها وهذا يعني أنها لم تعد أداة محاسبة وحسب، بل أصبحت عامل لتمكين المدققين في زيادة الكفاءة.

رابعاً: التحديات التي يواجهها المدقق في ظل الأزمات الاقتصادية:

لقد تناولت الدراسة التحديات التي يواجهها مدققوا الحسابات عند تدقيق القياس بالقيمة العادلة، حيث أشارت إلى أن هذه التحديات تتفاقم في ظل الأزمات المالية والاقتصادية المتكررة، والتي أدّت إلى تغييرات جوهرية في البيئة الاقتصادية والاجتماعية والمهنية لمهنة التدقيق. كما بيّنت الدراسة أن الظروف الاقتصادية غير المستقرة، ومنها غياب الأسواق النشطة وارتفاع درجة عدم التأكد في التقديرات، تساهم في زيادة مخاطر التدقيق المتأصلة، وتحدّ من قدرة المدقق على التحقق من موضوعية

[39] Chung, K., Tan, H., & Lee, J. (2022). Cloud-based accounting and the transformation of audit efficiency. Accounting Technology Review, 14(3), 97–115.

[40] Chung, K., Tan, H., & Lee, J. (2022). Cloud-based accounting and the transformation of audit efficiency. Accounting Technology Review, 14(3), 97–115.

[41] Deloitte. (2023). AI and automation in auditing: The new frontier. Deloitte Research.
[42] Deloitte. (2023). AI and automation in auditing: The new frontier. Deloitte Research.
[43] Yılmaz, T., & Erdem, E. (2023). Cloud accounting impact on audit performance: Evidence from Turkey. Turkish Journal of Financial Innovation, 5(1), 41–59.

القياسات، ما يستدعي من المدقق استخدام مهارات مهنية عالية والاستعانة بخبراء تقييم للحد من هذه المخاطر.

وذكرت الدراسة كذلك أن الظروف الاقتصادية المتقلبة تضغط على المدققين لمواءمة تقاريرهم مع المعايير الدولية، مثل معيار التدقيق الدولي رقم (540)، الذي يتطلب تقييماً دقيقاً للتقديرات المحاسبية في ظل مستويات عالية من التقدير الذاتي والتقلب في البيانات.

وبذلك، فإن الدراسة تشير بوضوح إلى أن الأزمات الاقتصادية تشكل بيئة معقدة تؤثر بشكل مباشر على كفاءة عملية التدقيق، وتتطلب من المدققين تطوير أدواتهم وأساليبهم لمواجهة هذه التحديات بما يضمن تقديم تقارير تدقيق دقيقة وموثوقة.[44]

تُعد كفاءة عمليات التدقيق أحد أهم المقومات التي تضمن جودة البيئة المحاسبية والرقابية، تتأثر تأثراً بالغاً بالظروف الاقتصادية المحيطة، وخصوصاً في فترات الأزمات الاقتصادية التي تشهد فيها المؤسسات تقلبات حادة في الأداء المالي، وزيادة في درجة عدم التأكد، وارتفاعاً في مستوى المخاطر التشغيلية والمالية.

تؤثر الأزمات الاقتصادية على عدة أبعاد أساسية من كفاءة التدقيق:

أولاً، على مستوى بيئة العمل، حيث تنخفض الموارد المتاحة لمكاتب التدقيق، وتتراجع الاستثمارات في أدوات وتقنيات المراجعة الحديثة، ويُطلب من فرق التدقيق تنفيذ مهام أكثر تعقيداً بموارد أقل. ثانياً، من الناحية التنظيميّة، تؤدي الأزمات إلى تغييرات متسارعة في التشريعات والمعايير المالية والمحاسبية، مما يتطلب من المدققين مواكبة مستمرة لهذه التغيرات، وبالتالي ارتفاع تكلفة التعلم والتحديث، وهو ما يؤثر على جودة الأداء والقدرة على اتخاذ قرارات دقيقة في وقت ضيق.

ثالثاً، تظهر الأزمات الاقتصادية في كثير من الأحيان على شكل تدهور في الأداء المالي للمؤسسات، مما يزيد من حوافز الإدارة لإخفاء أو التلاعب بالمعلومات المحاسبية، وذلك حفاظاً على صورة المؤسسة أمام المستثمرين والممولين. في ظل هذه الظروف، تتعاظم المسؤولية المهنية للمدققين في اكتشاف

[44] السرطاوي، عبد الفتاح سعيد، عساف، نافع أحمد، & حسان، عادل عيسى. (2019). التحديات التي تواجه مدققي الحسابات في فلسطين عند القياس بالقيمة العادلة: دراسة ميدانية للضفة الغربية. جامعة فلسطين التقنية – خضوري.ص: 96. تم الاسترجاع من:

https://scholar.ptuk.edu.ps/handle/123456789/418

التحريفات الجوهرية والاحتيال، وهو ما يستلزم إجراءات تحقق أكثر عمقاً، وفحصاً تفصيلياً للفرضيات المحاسبية وخاصةً تلك المتعلقة بالاستمرارية وتقييم الأصول. ولكن في المقابل، فإن الضغط الزمني للمخاوف المرتبطة بخسارة العملاء قد تؤثر سلباً على الاستقلالية المهنية، وهو أحد أبرز محددات الكفاءة التدقيقية. كما تؤثر زيادة تعقيد البيانات وكميتها، في ظل حاجة المؤسسات إلى تعديلات متكررة في سياساتها المحاسبية لمواكبة المستجدات، الأمر الذي يتطلب من المدققين أدوات تحليل متقدمة مثل التحليل الإحصائي، واستخراج البيانات، والتدقيق المعتمد على المخاطر. وقد كشفت دراسة [45] Knechel & Salterio (2020) أن استخدام التقنيات الحديثة أصبح أكثر إلحاحاً في فترات الأزمات لضمان كفاءة العمليات، إلا أن بعض مكاتب التدقيق، لا سيما الصغيرة منها، تعاني من نقص الموارد التكنولوجية والخبرات البشرية المؤهلة، ما يؤدي إلى فجوة في الكفاءة بين المدققين.

أما من الناحية السلوكية، فغالباً ما تؤدي الأزمات الاقتصادية إلى تغيير سلوك المدققين، حيث يشعر بعضهم بضغط التوازن بين الحفاظ على العميل من جهة، والحفاظ على المعايير المهنية من جهة أخرى، ما يؤدي إلى ما يُعرف بـ"تهديد علاقة العميل طويلة الأمد". وفي هذا السياق، أظهرت دراسة [46] أن الأزمات الاقتصادية تؤثر على استقلالية المدققين، حيث ترتفع نسب التساهل في إصدار رأي غير مشروط رغم وجود مؤشرات سلبية، وذلك بدافع الحفاظ على العلاقة التجارية مع العميل.

بناءً على ما سبق، إن الأزمات الاقتصادية تشكل اختباراً حقيقياً لكفاءة عمليات التدقيق، سواء من حيث الإجراءات أو المخرجات. وإن مواجهة هذه التحديات تتطلب تحولاً جذرياً في آليات التدقيق، بما يشمل إعادة هيكلة استراتيجيات إدارة المخاطر، وتوسيع نطاق الاعتماد على الأنظمة الرقمية، وتكثيف التدريب المهني، وتحقيق التوازن بين الكفاءة والاستقلالية. كما تؤكد هذه الظروف أهمية وجود نظم مرنة مثل المحاسبة السحابية كحل داعم يسهم في استدامة كفاءة التدقيق حتى في أصعب الظروف الاقتصادية.

وهنا يأتي دور الذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات المُدمجة ضمن منصات المحاسبة السحابية، تتيح للمدقق استخدام تقنيات التدقيق التحليلي بصورة أكثر فعالية، ما يسمح له باكتشاف الانحرافات،

[45] Knechel, W. R., & Salterio, S. E. (2020). Auditing in the Age of Crisis: Challenges and Opportunities. Accounting, Organizations and Society, 84, 101-128.

[46] Al-Thuneibat, A., Al-Marzooqi, H., & Al-Farouq, N. (2021). The Impact of Economic Crises on Audit Quality: Evidence from the COVID-19 Pandemic. International Journal of Auditing, 25(3), 423–440.

والتلاعبات المحتملة، دون الاعتماد فقط على أساليب الفحص اليدوي التقليدية.[47] وهذا يرفع من كفاءة التدقيق في ظل الضغوط الناتجة عن الأزمات، حيث يتزايد احتمال التلاعب المالي أو تقديم معلومات مضللة من قِبل إدارات تواجه صعوبات في الأداء.

وتُسهم المرونة التشغيلية التي توفرها الحلول السحابية في ضمان استمرارية أعمال التدقيق دون انقطاع، حتى في ظل حالات الطوارئ. فعلى سبيل المثال، أتاحت تقنيات العمل عن بعد القائمة على السحابة للمدققين أداء مهامهم أثناء الإغلاق الاقتصادي الناتج عن جائحة كورونا، دون الحاجة للتواجد الفعلي داخل مقرات المؤسسات. وهذا يشير إلى أن كفاءة المدققين أصبحت اليوم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقدرتهم على توظيف هذه النظم الحديثة وتكاملها في بيئة عملهم. كما أن تقنيات المحاسبة السحابية تُعزز من التعاون التفاعلي بين الفرق التدقيقية، حيث يمكن لفرق المراجعة الداخلية والخارجية مشاركة المستندات، نتائج التحليلات، وملاحظات التقييم، ضمن نظام موحّد وآمن، مما يرفع من التنسيق ويُقلل من الأخطاء الناتجة عن ضعف التواصل أو تأخر نقل المعلومات.

وتُظهر العديد من الدراسات الحديثة، مثل دراسة (Yoon & Park, 2021) أن المؤسسات التي دمجت نظم المحاسبة السحابية في هيكلها المالي كانت أكثر قدرة على الصمود في وجه الأزمات الاقتصادية، بفضل قدرتها على توفير بيانات دقيقة ومحدثة مكّنت المدققين من اكتشاف التحديات مبكراً واقتراح حلول واقعية.[48] وفي السياق ذاته، أكدت دراسة ((IFAC, 2022أن دمج التقنيات السحابية في أعمال التدقيق قد أدى إلى تقليص الوقت المستغرق لإنهاء عمليات الفحص بنسبة تصل إلى 35%، وزيادة دقة النتائج بنسبة تفوق 25%.[49]

وفي ضوء ما تقدم، يمكن القول إن المحاسبة السحابية أصبحت ركيزة أساسية لرفع كفاءة المدققين، خصوصاً في ظل الظروف الاقتصادية غير المستقرة، حيث توفّر أدوات تدقيق أكثر ذكاءً ومرونة، تُمكِّن من التكيّف السريع مع الواقع المالي المتغير، والالتزام بالمعايير المهنية دون التضحية بجودة النتائج.

[47] Warren, J. D., Moffitt, K. C., & Byrnes, P. (2020). How Big Data will change accounting. Accounting Horizons, 34(2), 1–15. https://doi.org/10.2308/acch-18-048

[48] Yoon, K., & Park, J. (2021). Cloud computing and audit efficiency during economic crisis. Journal of Accounting and Public Policy, 40(5), 106-841.

[49] IFAC. (2022). Audit Technology Adoption Survey: Key Results. International Federation of Accountants. Retrieved from https://www.ifac.org

ولذا، فإن الاستثمار في هذه الأنظمة، وتدريب فرق التدقيق على استخدامها بفاعلية، لم يعد خياراً، بل ضرورة حتمية تفرضها متغيرات العصر والتحديات المتسارعة.

خامساً: العلاقة التّكاملية لدور المحاسبة السحابية في تحسين جودة التقارير المالية وكفاءة التدقيق في ظل الأزمات الاقتصادية:

تمثل العلاقة التّكاملية بين المحاسبة السحابية وجودة التقارير المالية وكفاءة التدقيق محوراً أساسياً في تطوير الأداء المالي للمؤسسات، خاصة في ظل الأزمات الاقتصادية التي تتطلب استجابات مرنة وفعالة. إذ تتيح المحاسبة السحابية تحديث البيانات المالية بشكل فوري ودقيق، مما يسهم بشكل مباشر في تقليل الأخطاء المرتبطة بعمليات التسجيل والتقارير، ويعزز من موثوقية المعلومات المقدمة. ومن خلال تعزيز الشفافية في الإفصاح المالي، فإن هذا التكامل يدعم ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة، وهو أمر حيوي لاستدامة المؤسسات في بيئة اقتصادية غير مستقرة. بالإضافة إلى ذلك، تلعب المحاسبة السحابية دوراً جوهرياً في رفع كفاءة عمليات التدقيق، حيث تُمكّن المدققين من الوصول الفوري إلى البيانات المالية عبر أنظمة متطورة تعتمد على الحوسبة السحابية، ما يُسرّع من عمليات الكشف عن الأخطاء والتلاعبات المحتملة. ويعزز هذا الأمر من دقة وجودة عمليات التدقيق، ويُقلل من التكاليف والوقت اللازمين لإتمامها، خصوصاً في الظروف الاقتصادية التي تفرض ضغوطاً على الموارد المؤسسية. كما تسهم المنصات السحابية في تسهيل التعاون بين فرق التدقيق عبر مواقع جغرافية مختلفة، مما يرفع من مستوى التنسيق والمرونة، ويعزز من القدرة على مواجهة التحديات الاقتصادية المستجدة. من الناحية المنهجية، تُبنى هذه العلاقة على نموذج متكامل يتضمن معالجة البيانات المالية عبر المحاسبة السحابية، مروراً بعمليات تدقيق فعالة وسريعة، وصولًا إلى مخرجات تقارير مالية ذات جودة عالية تعكس الواقع المالي للمؤسسة بدقة. وتؤكد الدراسات الحديثة أن تبني المحاسبة السحابية خلال فترات الأزمات الاقتصادية يعزز من دقّة التقارير المالية وكفاءة التدقيق، مما يؤكد أن المحاسبة السحابية تمثل أكثر من مجرد تقنية؛ إنّها استراتيجية حيوية لتحسين الاستجابة المؤسسية للضغوط الاقتصادية وتحقيق استقرار مستدام. بناءً عليه، يتضح أن التكامل بين المحاسبة السحابية وجودة التقارير المالية وكفاءة التدقيق لا يقتصر فقط على تحسين العمليات المالية، بل يلعب دوراً محورياً في تحقيق أهداف المشروع في تطوير منظومة محاسبية تدعم المؤسسات في مواجهة تحديات الأزمات الاقتصادية بكفاءة وشفافية متزايدة.

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

أولاً: منهج الدراسة:

لغرض الإلمام بجوانب الدراسة والإجابة عن الإشكالية المطروحة واختبار الفرضيات، اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي الذي يتم عن طريق وصف وتحليل ما تم وصفه وجمعه من بيانات، وذلك بغرض تكوين الإطار النظري للموضوع والإحاطة بكل جوانبه، كما اعتمدت الباحثتان على الأسلوب التحليلي من خلال إجراء دراسة ميدانية على الأكاديميين ذوي الاختصاص والعاملين في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة ومكاتب المحاسبة والتدقيق الخارجي كونه الأنسب في دراسة العلاقة بين المتغيرات، من خلال وصف الظاهر كما هي في الواقع، وتحليل البيانات الكمية التي تم جمعها باستخدام أداة الاستبيان، وتم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة 25 وفقاً لما تتطلبه الدراسة لتحليل الاستبيان وأخيراً لعرض النتائج وتفسيرها.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين ضمن قطاع المحاسبة والتدقيق في الجمهورية العربية السورية، وقد تم تحديد النطاق الجغرافي للدراسة في محافظتي دمشق وريف دمشق، نظراً لتوفر التنوع الكافي في أنماط العمل المحاسبي فيها (القطاع الحكومي، القطاع الخاص، مكاتب المحاسبة والتدقيق الخارجي)، وقد تم اعتماد العينة (القصدية)، وذلك باستهداف الأفراد الذين تتوافر فيهم الشروط المرتبطة بموضوع الدراسة، وتحديداً من لديهم ممارسة مباشرة أو إشرافية في مجالات المحاسبة وإعداد التقارير المالية أو عمليات التدقيق الخارجي.

ويوضح الجدول رقم (2) التالي مجموعة الاستبانات الموزعة والمستردة والصالحة للتحليل الإحصائي والنسب المئوية من إجمالي عدد الاستبانات الموزعة.

الجدول (2) عدد الاستبانات المستردة

	الاستبانات الموزعة على المبحوثين	الاستبانات المستردة والغير صالحة للتحليل	الاستبانات الخاضعة للتحليل الإحصائي
العدد	**160**	**17**	**143**
النسبة المئوية	**100%**	**10.6%**	**89.4%**

المصدر: من إعداد الباحثتان

ثالثاً: أدوات جمع بيانات الدراسة:

تمت عملية جمع البيانات بواسطة استبانة قامت الباحثتان بتصميمها وفق مقياس ليكرت الخماسي استناداً إلى مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع المحاسبة السحابية، جودة التقارير المالية، وكفاءة التدقيق، مع إجراء التعديلات اللازمة لتناسب بيئة الدراسة والسياق السوري خلال الازمات الاقتصادية، لتغطي فرضيات الدراسة ومتغيراتها، وقد قسمت الاستبانة إلى قسمين هما:

القسم الأول: منها يتناول البيانات الديموغرافية للمستجوب من النواحي الآتية: العمر، المؤهل العلمي، طبيعة العمل، سنوات الخبرة.

القسم الثاني: يتناول محاور من الأسئلة لكل من المتغير المستقل، المتغير التابع، ولاختبار كل فرضية من الفرضيات الفرعية على الشكل التالي:

1.المتغير الرئيسي التابع الأول: تحسين جودة التقارير المالية في ظل الأزمات الاقتصادية وينقسم إلى محورين (فرضيتين فرعيتين):

المحور الاول (الفرضية الفرعية الأولى): تقيس ملائمة التقارير المالية في اتخاذ القرارات في ظل الأزمات الاقتصادية وتتكون من 4 أسئلة.

المحور الثاني (الفرضية الفرعية الثانية): تقيس دقة البيانات والتقارير المالية وجعلها تعكس الوقائع دون تحريف في ظل الأزمات وتتكون من 5 أسئلة.

2.المتغير الرئيسي التابع الثاني: تحسين كفاءة التدقيق في ظل الأزمات الاقتصادية وينقسم إلى ثلاث محاور (ثلاث فرضيات فرعية):

المحور الثالث (الفرضية الفرعية الثالثة): تقيس قدرة المدقق على رصد الأخطاء والانحرافات في القوائم المالية في ظل الأزمات وتتكون من 5 أسئلة.

المحور الرابع (الفرضية الفرعية الرابعة): تقيس التزام المدقق بالمعايير الدولية للمراجعة وقواعد السلوك المهني في ظل الأزمات وتتكون من 5 أسئلة.

المحور الخامس (الفرضية الفرعية الخامسة): تقيس تمكين المدقق من إنجاز التدقيق ضمن إطار زمني دون تأخير في ظل الأزمات وتتكون من 5 أسئلة.

حيث تم تصميم فقرات الاستبيان باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، والذي يتراوح بين (1 = لا أوافق بشدة) و(5 = أوافق بشدة)، وذلك لقياس درجة موافقة المبحوثين على العبارات الواردة في كل محور.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، واختبار فرضياتها، اعتمد الباحث على مجموعة من الأساليب الإحصائية، بما يتلاءم مع طبيعة الدراسة وتوجهاتها، وتم الحصول على النتائج باستخدام برنامج الجزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss،ver25)، وقد تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة وفق الآتي:

1. الإحصاء الوصفي: تم استخدامه لوصف متغيرات الدراسة (المستقلة والتابعة)، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

2. اختبار الانحدار: لدراسة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع أي بمعنى آخر لدراسة أثر المتغير X على المتغير Y.

خامساً: اختبار صدق وثبات الأداة المستخدمة:

يقصد بصدق الأداة قدرة الاستبيان على قياس المتغيرات التي وضعت لقياسها، وقد تم التحقق من ذلك بطريقة معامل ألفا كرونباخ، ويتم من خلالها التأكد من صلاحية الاستبيان كأداة لجمع البيانات وذلك من خلال اتباع الخطوات الآتية:

1. صدق أداة الدراسة المستخدمة (صدق المحتوى): تم التحقق من صدق الاستبيان من خلال الصدق الظاهري والمنطقي، حيث تم عرض الاستبانة على الدكتور المشرف (شادي كراز)، وذلك لمعرفة حكمه على مدى قدرة الأداة على قياس ماصممت لأجله ومدى ملاءمة الأسئلة وكذلك مدى وضوحها وسلامة لغتها ومن ثم إجراء التعديلات المطلوبة والمقترحة من قبل الدكتور المشرف على هذا الاستبيان قبل توزيعه على عينة الدراسة.

2. اختبار ثبات الأداة المستخدمة (صدق البناء): تم القيام باختبار مدى الاعتمادية باستخدام تحليل معامل (ألفا – كرونباخ)، من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها من العينة، والجدول التالي يعطي مجالات ثبات أداة الدراسة تبعاً لقيم المعامل المدروس.

وقد جاءت قيم معامل كرونباخ ألفا لعبارات الاستبيان وفقراته على الشمل التالي:

الجدول (3) قيم معامل ألفا - كرونباخ لمحاور الاستبيان ومتغيراته

مجال الدراسة	عدد العبارات	قيمةα	التقدير
المحاسبة السحابية	8	0.731	جيد
الملاءمة	5	0.718	جيد
التمثيل الصادق	5	0.732	جيد
دقة المدقق	5	0.746	جيد
الامتثال المهني	5	0.740	جيد
السرعة الزمنية	5	0.702	جيد
القيمة العامة	33	0.918	عالٍ جداً

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

حيث تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ (0.702 – 0.746)، مما يدل على ثبات جيد لجميع المحاور الفرعية، في حين تُعد القيمة الكلية المرتفعة (0.918) مؤشرًا على درجة عالية جداً من الاتساق الداخلي والموثوقية لأداة الدراسة بشكل عام، وهو ما يُعزز من صلاحيتها للاستخدام في البحث العلمي.

سادساً: عرض وتحليل خصائص عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثتان على الإحصاء الوصفي لاستخراج النسب المئوية والتكرارات لوصف عينة الدراسة، إذ يتضمن الاستبيان بيانات نوعية وكمية متعلقة بالمتغيرات الشخصية والوظيفية وفق القسم الأول من الاستبيان (البيانات الديموغرافية) وسيتم التطرق لها وتحليلها فيما يلي:

1. العمر:

الجدول (4) توزع أفراد العينة من حيث (العمر)

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 عاماً	35	24.5%
من 30 إلى 39 عاماً	48	33.6%
من 40 إلى 49 عاماً	39	27.3%
50عاماً فأكثر	21	14.6%
المجموع	143	100%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول (5) أن الفئة الأكثر تمثيلاً هي من (30 إلى 39 سنة) عاماً بعدد أجمالي بلغ (48) مشاركاً بنسبة (33.6%)، ما يعكس مشاركة شريحة مهنية ناضجة تمتلك غالباً مستوى خبرة جيد واستقراراً وظيفياً، كما أن فئة من (من 40 إلى 49) عامًا تمثل (27.3%) بعدد مشاركين بلغ (39)،وهي نسبة مهمة تؤكد وجود آراء من أصحاب الخبرة المتقدمة، أما الفئة (أقل من 30 عامًا)، فتمثل (24.5%) من العينة بعدد مشاركين بلغ (35) مشاركاً، ما يوفر منظوراً من الجيل المهني الشاب، كما نلاحظ أن فئة (50عامًا فأكثر) هي الأقل تمثيلًا بنسبة (14.6%)، وهو أمر طبيعي في قطاع محاسبي بدأ يشهد تجديداً في الكوادر خلال السنوات الأخيرة.

2. المؤهل العلمي:

الجدول (5) توزع أفراد العينة من حيث (المؤهل التعليمي)

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
معهد متوسط	11	7.7%
إجازة جامعية	83	58.0%
ماجستير	33	23.1%
دكتوراه	16	11.2%
المجموع	143	100%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول (6) أن الغالبية المطلقة من العينة يحملون شهادة الإجازة الجامعية في المحاسبة بنسبة (58%)، حيث بلغ هدد المشاركين الجامعيين (83) مشاركاً، كما تشكل شهادات الدراسات العليا نسبة مهمة بلغت (34.3%)، موزعة بين ماجستير بنسبة (23.1%) وبعدد (33) مشاركاً، ودكتوراه بنسبة (11.2%) وبعدد (16)، مما يعكس وجود شريحة من الأكاديميين أو العاملين في مناصب رقابية واستشارية عليا تمثّل شهادات المعهد المتوسط نسبة (7.7%)، وتدل على وجود كوادر فنية في المؤسسات المحاسبية.

3. طبيعة العمل:

الجدول (6) توزع أفراد العينة من حيث (طبيعة العمل)

طبيعة العمل	التكرار	النسبة المئوية
محاسب حكومي	39	27.3%
محاسب في شركة خاصة	67	46.9%
مدقق خارجي (مكاتب تدقيق)	37	25.8%
المجموع	143	100%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول (7) يمثل المحاسبون في شركات خاصة 46.9% من إجمالي العينة، وهي النسبة الأكبر بين الفئات الثلاث، يمكن الاستنتاج من النسبة أن هناك انتشاراً واسعاً للمحاسبة السحابية في القطاع الخاص السوري، حيث يعتمد أصحاب الشركات بشكل متزايد على الخدمات المحاسبية الحديثة لتحسين إدارة البيانات المالية واتخاذ القرارات الاستراتيجية، بما يعكس توسع القطاع الخاص واعتماده على نظم المحاسبة الحديثة، أما المحاسبون الحكوميون فشكلوا 27.3% من العينة، ما يتيح مقارنة واضحة مع القطاع الخاص ويعكس مدى تباين تبني التكنولوجيا المحاسبية بين القطاعين. هذه النسبة تشير إلى أن الجهات الحكومية ما زالت تعتمد جزئياً على الأنظمة التقليدية، مما يوفر فرصة لفهم أثر المحاسبة السحابية على جودة وكفاءة العمليات في هذا القطاع، فيما يخص المدققون الخارجيون، فقد بلغوا 25.8% من العينة. وتمثل هذه الفئة أهمية خاصة للدراسة، إذ أن ارتباطهم المباشر بعمليات التدقيق يتيح تقييماً دقيقاً لكفاءة التدقيق ودور المحاسبة السحابية في تعزيز موثوقية وشفافية التقارير المالية، خصوصاً في ظل الأزمات الاقتصادية التي تتطلب سرعة ودقة في التدقيق والرقابة المالية.

4. سنوات الخبرة:

الجدول (7) توزع أفراد العينة من حيث (الخبرة)

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	29	20.3%
من 5 إلى 10 سنوات	56	39.2%
أكثر من 10 سنوات	58	40.6%
المجموع	143	100%

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول (8) أن أكثر من (80%) من المشاركين يملكون خبرة عملية تتجاوز 5 سنوات، حيث توزعت بين خبرة بين (5 إلى 10 سنوات) بعدد إجمالي بلغ (56) وبنسبة بلغت (39.2%)، وخبرة (أكثر من 10 سنوات) بعدد إجمالي بلغ (58) وبنسبة بلغت (40.6%)، وهي مؤشرات تدل على توافر خبرة جيدة، ما يعزّز من موثوقية تقييماتهم للتقنيات الحديثة كالمحاسبة السحابية، في حين بلغت نسبة من يمتلكون خبرة أقل من 5 سنوات (20.3%).

سابعاً: تحليل إجابات أفراد العينة على عبارات الاستبيان:

لتحديد مستوى استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبيان، تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي، والذي تتراوح درجاته بين (1) "موافق بشدة" و(5) "لا أوافق بشدة"، وتم تقسيم المجال الكلي للمقياس (1–5) إلى خمس فئات متساوية لتفسير المتوسطات الحسابية، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (8) مجالات مستوى الإجابة لعبارات الاستبيان

المتوسط الحسابي	مستوى الاستجابة
1.00 – 1.80	منخفض جداً
1.81 – 2.60	منخفض
2.61 – 3.40	متوسط
3.41 – 4.20	مرتفع
4.21 – 5.00	مرتفع جداً

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

أ- **محاور الأسئلة الخاصة بالمحاسبة السحابية في ظل الأزمات الاقتصادية:** يهدف هذا المحور إلى قياس أثر المحاسبة السحابية في تحسين جودة التقارير المالية، ويتكون هذا المحور من ثمان عبارات صُممت لقياس الجوانب المختلفة لتأثير المحاسبة السحابية على المعلومات المالية ودعم اتخاذ القرار.

الجدول (9) إجابات أفراد العينة على عبارات متغير المحاسبة السحابية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الترتيب
1. يعتمد عملي على المحاسبة السحابية لإدارة البيانات المالية، ما يعزز سرعة التكيف مع تحديات الأزمات الاقتصادية	3.7273	.92067	مرتفع	6
2. تتيح المحاسبة السحابية الوصول الفوري للبيانات المالية من أي مكان، مما يضمن استمرارية العمل أثناء الأزمات.	4.3007	.50400	مرتفع جداً	1
3. تعتمد على التحديث التلقائي للبيانات، مما يوفر معلومات دقيقة وفورية تدعم القرار في الأزمات.	4.0559	.59073	مرتفع	4
4. تقلل المحاسبة السحابية من تكاليف التشغيل مقارنة بالتقليدية، مما يجعلها خيارًا ماليًا كفؤًا في الانكماش الاقتصادي.	3.8601	.93146	مرتفع	5
5. تدعم التكامل مع أنظمة مثل ERP وCRM، ما يعزز التنسيق المؤسسي خلال الأزمات المعقدة.	3.7203	.90698	مرتفع	7
6. توفر حماية عالية للبيانات، ما يحافظ على أمن المعلومات الحساسة في ظل تصاعد التهديدات السيبرانية خلال الأزمات.	3.5105	1.02687	مرتفع	8
7. تسهّل مشاركة البيانات بين الفرق المالية، مما يسرّع الاستجابة واتخاذ القرار أثناء الأزمات.	4.1399	.67762	مرتفع	2
8. تتميز بالمرونة وسهولة التكيف مع التغيرات، مما يجعلها أداة فعالة لمواجهة تقلبات الأزمات الاقتصادية.	4.1119	.76088	مرتفع	3
المحاسبة السحابية	3.9283	.47645	مرتفع	--

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

تشير نتائج التحليل من الجدول (10) إلى أن المتوسط العام لمحور المحاسبة السحابية بلغ (3.9283) بانحراف معياري (0.47645)، وهو ما يعكس موافقةً مرتفعةً بين المبحوثين على أهمية المحاسبة السحابية كأداة فاعلة في التعامل مع الأزمات الاقتصادية، خاصة فيما يتعلق بسرعة الوصول إلى المعلومات، والمرونة في التشغيل، ودعم القرار.

1- أعلى استجابة سجلتها العبارة (2) "تتيح المحاسبة السحابية الوصول الفوري للبيانات المالية من أي مكان مما يضمن استمرارية العمل أثناء الأزمات"، بمتوسط (4.3007) وانحراف معياري منخفض (0.50400)، مما يشير إلى موافقة مرتفعة على أن هذه الميزة من أهم مزايا المحاسبة السحابية في ظلّ الأزمات.

2- بلغت العبارة(3) التي تنص على أن "المحاسبة السحابية تعتمد على التحديث التلقائي للبيانات، مما يوفر معلومات دقيقة وفورية تدعم القرار في الأزمات"، متوسطاً قدره (4.0559)، مما يدل على إدراك واسع بين المشاركين لأهمية البيانات اللحظية والدقيقة في دعم الاستجابة السريعة للتحديات، خاصة في ظل ظروف عدم الاستقرار التي تتطلب قرارات فورية تستند إلى معلومات موثوقة.

3- أما العبارة(7) ، والتي تُعبر عن "تسهيل مشاركة البيانات بين الفرق المالية، مما يسرّع الاستجابة واتخاذ القرار أثناء الأزمات"، فقد سجلت متوسطاً بلغ (4.1399)، وهو ما يعكس موافقة مرتفعة بأن المحاسبة السحابية تُسهم في تعزيز العمل الجماعي والتكامل بين الإدارات، وهو أمر بالغ الأهمية في فترات الأزمات حيث تصبح السرعة والانسجام بين فرق العمل ضرورة استراتيجية لضمان الاستمرارية.

4- في حين جاءت العبارة (8) بمتوسط (4.1119)، مؤكدة أن "المحاسبة السحابية تتميز بالمرونة وسهولة التكيف مع التغيرات، مما يجعلها أداة فعالة لمواجهة تقلبات الأزمات الاقتصادية". وتشير هذه النتيجة إلى وعي المشاركين بقدرة هذه التقنية على التكيّف الديناميكي مع المتغيرات البيئية والاقتصادية، بما في ذلك التحديات المفاجئة مثل تغير السياسات المالية أو انقطاع الوصول الفعلي إلى مقرات العمل.

6- العبارة (6) المتعلقة بـ"حماية البيانات"، فقد سجلت أقل متوسط (3.5105) وانحرافاً معيارياً مرتفعاً نسبياً (1.02687)، مما قد يعكس تبايناً في وجهات النظر أو بعض القلق بين المشاركين حول أمن المعلومات في البيئة السحابية، وهو جانب قد يتطلب تعزيزاً وتوضيحاً عند تطبيق هذه الأنظمة في المؤسسات.

بصورة عامة، تعكس هذه النتائج موافقة مرتفعة لدى العينة بأن المحاسبة السحابية تمثل حلاً متقدماً لمواجهة تحديات الأزمات الاقتصادية، لما توفره من خصائص تتعلق بالكفاءة، والمرونة، وسرعة الوصول، مما يبرر توجّه المؤسسات نحوها خلال فترات عدم الاستقرار.

ب- محاور الأسئلة الخاصة بقياس ملائمة التقارير المالية في اتخاذ القرارات في ظل الأزمات الاقتصادية:

يتناول هذا البعد مدى قدرة التقارير المالية على توفير معلومات دقيقة، محدثة، ومرتبطة باحتياجات الواقع المؤسسي، بهدف دعم عملية اتخاذ القرار في أوقات الأزمات، وقد تضمن البعد خمس عبارات، وتم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما يلي:

الجدول (10) إجابات أفراد العينة على عبارات بعد ملائمة التقارير المالية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الترتيب
9. تصدر التقارير المالية في الوقت المناسب وتوفر بيانات محدثة تدعم اتخاذ قرارات فعالة خلال الأزمات.	4.0559	.74848	مرتفع	1
10. ترتبط بيانات التقارير المالية باحتياجات العمل الفعلية، خاصة في مواجهة التحديات المفاجئة أثناء الأزمات.	3.8112	.72141	مرتفع	5
11. توضح التقارير المالية البدائل المتاحة لاتخاذ القرار الأمثل في ظل الأزمات الاقتصادية وتحديات الموارد.	3.8741	.81247	مرتفع	4
12. تتيح التقارير المالية التنبؤ بنتائج القرارات بدقة، مما يساعد على الاستعداد للتقلبات الاقتصادية.	3.8322	.77810	مرتفع	3
13. تدعم مراجعة أو تأكيد القرارات السابقة بمعلومات دقيقة، ما يعزز التكيف مع المتغيرات الاقتصادية المفاجئة.	3.9441	.69986	مرتفع	2
الملائمة في اتخاذ القرارات	3.9035	.51614	مرتفع	--

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

أظهرت نتائج التحليل أن المتوسط العام لبُعد الملاءمة في اتخاذ القرارات بلغ 3.9035 مع انحراف معياري 0.51614، مما يعكس مستوى مرتفعاً من رضا المشاركين حول جودة وملاءمة التقارير المالية أثناء الأزمات الاقتصادية. ويعزى هذا الارتفاع إلى إدراكهم لأهمية توقيت صدور التقارير، وارتباطها بالواقع العملي، ودورها في دعم اتخاذ القرار المالي، مما يشير إلى فعالية المحاسبة السحابية في تعزيز جودة المعلومات المالية واستجابتها لاحتياجات المؤسسات في ظل التحديات الاقتصادية.

1- جاءت العبارة رقم:(9) "تصدر التقارير المالية في الوقت المناسب وتوفر بيانات محدثة تدعم اتخاذ قرارات فعالة خلال الأزمات"، في المرتبة الأولى بمتوسط (4.0559)، ما يدل على مستوى عالٍ من الثقة في قدرة التقارير على توفير معلومات آنية.

2- تليها العبارة رقم (13) المتعلقة بدور التقارير في تأكيد أو مراجعة القرارات السابقة بمتوسط (3.9441)، وهو ما يعكس أهمية البعد الرجعي للتقارير المالية في دعم التكيف الإداري مع متغيرات الأزمة.

3- جاءت العبارة رقم (12) والتي تنص على " تتيح التقارير المالية التنبؤ بنتائج القرارات بدقة، مما يساعد على الاستعداد للتقلبات الاقتصادية." ثالثاً بمتوسط حسابي بلغ (3.8322)، مما يعكس دور المحاسبة السحابية في الاستعداد للأزمات.

4- جاءت العبارة رقم (11) " توضح التقارير المالية البدائل المتاحة لاتخاذ القرار الأمثل في ظل الأزمات الاقتصادية وتحديات الموارد." رابعاً بمتوسط حسابي بلغ (3.8741) مما يدل علة موافقة مرتفعة على مضمون العبارة.

5- أما أقل متوسط فكان من نصيب العبارة رقم: (10) ترتبط بيانات التقارير المالية باحتياجات العمل الفعلية، خاصة في مواجهة التحديات المفاجئة أثناء الأزمات"، بمتوسط (3.8112)، ومع ذلك فإن هذا الرقم ما يزال ضمن نطاق "الموافقة المرتفعة"، مما يشير إلى وجود إدراك إيجابي، وإن كان بدرجة أقل نسبياً، حول مواءمة محتوى التقارير لاحتياجات العمل الواقعية.

بالتالي، تشير نتائج هذا المحور إلى أن المؤسسات التي تعتمد على تقارير مالية عالية الجودة قادرة على دعم قراراتها بفعالية خلال الأزمات، وهو ما يعزز من قدرتها على التكيف والتخطيط الاستراتيجي في بيئات غير مستقرة.

ج-محاور الأسئلة الخاصة بقياس دقة البيانات والتقارير المالية في ظل الأزمات الاقتصادية: يركز هذا المحور على تقييم مدى دقة وموثوقية وحيادية التقارير المالية كجزء من جودة التقارير المالية في ظل الأزمات الاقتصادية، حيث تم تضمين خمس عبارات تقيس جوانب التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية:

الجدول (11) إجابات أفراد العينة على عبارات بعد دقة البيانات والتقارير المالية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الترتيب
14. تتسم التقارير المالية بالدقة والموضوعية، ما يجعلها أداة موثوقة لاتخاذ قرارات حاسمة خلال الأزمات.	3.8322	.75978	مرتفع	4
15. تعرض المعلومات بشفافية وحياد، مما يعزز الثقة بها كمصدر رئيسي خلال الأزمات الاقتصادية.	3.8182	.80173	مرتفع	5
16. تُعد وفق المعايير المحاسبية المعتمدة بدقة، ما يضمن اتساقها وموثوقيتها في مواجهة الأزمات.	3.9091	.70120	مرتفع	3
17. تعكس المبادئ المحاسبية بمنهجية متسقة، مما يعزز مصداقيتها خاصةً في فترات الاضطراب الاقتصادي	3.9930	.57527	مرتفع	1
18. تقدم معلومات كاملة وموثوقة تدعم اتخاذ قرارات مالية واقعية تقلل المخاطر وتعزز الاستقرار.	3.9510	.66427	مرتفع	2
دقة البيانات والتقارير المالية	3.9007	.48983	مرتفع	--

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يشير المتوسط العام لبعد (دقة البيانات والتقارير المالية) إلى قيمة (3.9007)، وهو ما يدل على وجود درجة عالية من الاتفاق بين أفراد العينة على أن التقارير المالية تمثّل المعلومات المحاسبية بشكل صادق وموثوق أثناء الأزمات.

1- جاءت العبارة رقم (17) : "تعكس المبادئ المحاسبية بمنهجية متسقة، مما يعزز مصداقيتها خاصةً في فترات الاضطراب الاقتصادي"، في المرتبة الأولى بمتوسط (3.9930) وانحراف معياري (0.57527)، وهو ما يشير إلى موافقة مرتفعة بضرورة الاتساق المنهجي لتأمين ثقة المتعاملين بالتقارير، وخاصة في ظل تقلبات الاقتصاد.

2- سجلت العبارة (18): "تقدم معلومات كاملة وموثوقة تدعم اتخاذ قرارات مالية واقعية تقلل المخاطر وتعزز الاستقرار، متوسطاً مرتفعاً بلغ (3.9510)، مما يؤكد على الاعتماد الكبير على دقة وكفاية المعلومات الواردة في التقارير المالية كأداة لاتخاذ قرارات استراتيجية خلال الأزمات.

3- حلت العبارة رقم (16) " تُعد وفق المعايير المحاسبية المعتمدة بدقة، ما يضمن اتساقها وموثوقيتها في مواجهة الأزمات." ثالثاً بمتوسط حسابي بلغ (3.9091)، ما يؤكد على متانة التقارير المالية وموثوقيتها العالية للاستخدام.

4- أما أقل متوسط ظهر في العبارة"(15) تعرض المعلومات بشفافية وحياد مما يعزز الثقة بها كمصدر رئيسي خلال الأزمات الاقتصادية، بقيمة (3.8182)، وانحراف معياري (0.80173)، مما قد يشير إلى تفاوت في آراء المبحوثين حول مدى الالتزام الكامل بالشفافية في جميع الحالات، وهو ما يستوجب اهتمامًا تنظيمياً خاصاً في المستقبل لضمان الحياد والموضوعية الكاملة في إعداد التقارير.

5- من جهة أخرى، فإن الانحراف المعياري العام بلغ (0.48983)، وهو منخفض نسبياً، مما يشير إلى تجانس نسبي في آراء أفراد العينة بشأن هذا المحور، ويعكس توافقاً جيداً في التقدير العام لموثوقية التقارير المدققة.

وبناءً على ما سبق، يُمكن القول إنّ التّمثيل الصادق للتقارير المالية يجعل هذه التقارير أداة دعم محورية في تخفيض مستوى المخاطر وزيادة موثوقية اتخاذ القرار المالي والإداري.

د- محاور الأسئلة الخاصة بقياس قدرة المدقق على رصد الأخطاء والانحرافات في القوائم المالية في ظل الأزمات الاقتصادية المتفرعة من المتغير الرئيسي التابع الثاني: يركز هذا المحور على قياس مدى إسهام أدوات وتقنيات المحاسبة السحابية في تحسين دقة المدققين أثناء ممارسة مهامهم خلال فترات الأزمات الاقتصادية، خاصة فيما يتعلق بالكشف عن الانحرافات، الأخطاء، الاحتيال، وإعداد تقارير رقابية دقيقة. يتضمن هذا البعد خمس عبارات، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (12) إجابات أفراد العينة على عبارات بعد قدرة المدقق على رصد الأخطاء والانحرافات

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الترتيب
19. تتيح المحاسبة السحابية رصد الانحرافات بسرعة، مما يدعم الاستجابة للتقلبات المالية خلال الأزمات.	3.7273	.85730	مرتفع	5
20. تساعد التحليلات الرقمية في كشف الأخطاء ومراجعة التعديلات، ما يعزز الدقة والشفافية وقت الأزمات.	3.9720	.72135	مرتفع	2
21. تسهم في رصد مؤشرات الاحتيال والأنشطة المشبوهة فوراً، مما يحمي الموارد وسط تصاعد المخاطر.	3.9650	.79976	مرتفع	3
22. تمكّن من تحليل القوائم المالية ومقارنتها زمنيًا بدقة، لتقييم أثر الأزمات على الأداء المالي.	3.8252	.73460	مرتفع	4
23. تدعم أدوات التحليل السحابي إعداد تقارير مفصلة تعزز الرقابة المالية في مواجهة تحديات الأزمات.	3.9790	.75497	مرتفع	1
قدرة المدقق على رصد الأخطاء والانحرافات	3.8937	.54582	مرتفع	

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

سجل هذا المحور متوسطًا عاماً بلغ(3.8937) ، وهو ما يشير إلى مستوى عالٍ من الاتفاق بين أفراد العينة على أن أدوات الحوسبة السحابية تساهم بفعالية في تعزيز دقة عمل المدقق خلال الأزمات، من خلال تسريع الكشف عن المشكلات، وتوفير معلومات فورية، وتحليل القوائم بشكل أكثر دقة.

1- جاءت العبارة رقم"(23) تدعم أدوات التحليل السحابي إعداد تقارير مفصلة تعزز الرقابة المالية في مواجهة تحديات الأزمات"، في المرتبة الأولى بمتوسط (3.9790)، ما يدل على إدراك قوي لأهمية هذه الأدوات في دعم وظيفة الرقابة المالية.

2. تبعتها العبارة رقم"(20) تساعد التحليلات الرقمية في كشف الأخطاء ومراجعة التعديلات، ما يعزز الدقة والشفافية وقت الأزمات"، بمتوسط (3.9720)، مما يؤكد على أهمية توظيف التحليلات الآلية والدقيقة في المراجعة خلال الأزمات حيث تزداد الحاجة إلى كشف الانحرافات والأخطاء بسرعة.

3. كذلك حققت العبارة (21) " تسهم في رصد مؤشرات الاحتيال والأنشطة المشبوهة فوراً، مما يحمي الموارد وسط تصاعد المخاطر" متوسطاً مرتفعاً (3.9650)، ما يعكس وعياً متزايداً بخطر الاحتيال المالي في فترات عدم الاستقرار، والحاجة لأدوات استجابة ذكية ومباشرة.

4. أما العبارة رقم (19) " تتيح الحوسبة السحابية رصد الانحرافات بسرعة، مما يدعم الاستجابة للتقلبات المالية خلال الأزمات" فقد جاءت بمتوسط (3.7273)، وهي الأقل ضمن هذا المحور، لكنها تبقى ضمن مستوى "الموافقة المرتفعة"، وتشير إلى أن بعض المؤسسات قد تواجه تحديات جزئية في رصد الانحرافات بشكل فوري أو آني، أو أن الأمر مرتبط بمدى تقدم البنية التقنية في المؤسسة.

5. وبشكل عام، الانحراف المعياري العام للمحور بلغ (0.54582)، ما يدل على درجة مقبولة من التجانس في آراء العينة.

تشير هذه النتائج إلى أن المحاسبة السحابية تسهم بشكل مباشر في رفع جودة العمل التدقيقي وتدعم دقته واستجابته للمتغيرات خلال فترات الأزمات، خاصة في ظل تصاعد التهديدات المالية وزيادة تعقيد البيانات في تلك الظروف.

هـ- محاور الأسئلة الخاصة بقياس التزام المدقق بالمعايير الدولية للمراجعة وقواعد السلوك المهني في ظل الازمات الاقتصادية المتفرعة من المتغير الرئيسي التابع الثاني: يتناول هذا المحور مدى إسهام الحوسبة السحابية في تعزيز الالتزام بالمعايير المهنية للتدقيق، وخاصة أثناء فترات الأزمات التي تزداد فيها الضغوط التنظيمية والتشغيلية، من خلال قياس درجة الامتثال لمبادئ الحياد، السرية، الاستقلالية، والدقة الإجرائية.

الجدول (13) إجابات أفراد العينة على عبارات بعد التزام المدقق بالمعايير الدولية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الترتيب
24. تتيح المحاسبة السحابية تطبيق المعايير الدولية ومنهجيات التدقيق المعتمدة، ما يعزز كفاءة المراجعة خلال الأزمات.	4.0420	.75874	مرتفع	1
25. تساعد على التأكد من اكتمال المستندات وربط التدقيق بالمتطلبات النظامية، مما يقلل الأخطاء ويعزز الامتثال تحت الضغط التنظيمي.	3.8881	.68284	مرتفع	3
26. يقلل التوجيه الآلي من نسيان خطوات التدقيق، مما يدعم دقة الرقابة في أوقات الأزمات المالية.	3.9091	.67039	مرتفع	2
27. تعزز الحوسبة السحابية الاستقلالية والحياد في التقييمات، رغم الضغوط أو تضارب المصالح في الأزمات.	3.8531	.67090	مرتفع	4
28. تقلل فرص التلاعب وتدعم الموضوعية والسرية، مما يحافظ على الثقة بالمعلومات المالية خلال الأزمات.	3.8112	1.02057	مرتفع	5
التزام المدقق بالمعايير الدولية للمراجعة	3.9007	.49440	مرتفع	

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يُظهر المتوسط العام لبعد التزام المدقق بالمعايير مستوى تقييم إيجابي بلغ (3.9007)، وهو ما يدل على اتفاق غالبية أفراد العينة على أن استخدام الحوسبة السحابية في التدقيق يعزز من الالتزام بالمعايير والإجراءات المهنية المعتمدة، خصوصاً في بيئات العمل المضغوطة خلال الأزمات.

1- جاءت العبارة رقم (24) "تتيح الحوسبة السحابية تطبيق المعايير الدولية ومنهجيات التدقيق المعتمدة، ما يعزز كفاءة المراجعة خلال الأزمات، في المرتبة الأولى بمتوسط (4.0420)، ما يشير إلى إدراك عالٍ بأهمية التكامل بين التكنولوجيا والمعايير المهنية في دعم جودة المراجعة.

2- أما العبارة (25) " تساعد على التأكد من اكتمال المستندات وربط التدقيق بالمتطلبات النظامية، مما يقلل الأخطاء ويعزز الامتثال تحت الضغط التنظيمي." قد سجلت متوسط حسابي مرتفع بلغ (3.8881) والعبارة (26) " يقلل التوجيه الآلي من نسيان خطوات التدقيق، مما يدعم دقة الرقابة في أوقات الفوضى المالية" سجلت متوسط حسابي (3.9091)، ما يدل على اتفاق المبحوثين على أن الحوسبة السحابية تدعم التنظيم والرقابة وتقلل من فرص الخطأ والنسيان في إجراءات التدقيق، وهو أمر بالغ الأهمية أثناء الأزمات.

3- كذلك تعكس العبارة (27) متوسطاً جيداً (3.8531)، وهو ما يدل على إدراك جزئي لدى العينة بأن الأدوات الرقمية تعزز من الاستقلالية والحياد حتى في ظل تضارب المصالح أو ضغوط الإدارة.

4- جاءت العبارة الأخيرة (28) بأدنى متوسط بلغ (3.8112) وبأعلى انحراف معياري (1.02057)، ما يشير إلى وجود تباين في آراء المشاركين حول قدرة الحوسبة السحابية على الحد من التلاعب وضمان السرية بشكل كامل، وهو ما قد يعود إلى تجارب مهنية متفاوتة أو تفاوت في جاهزية البنية التحتية الرقمية في المؤسسات.

بشكل عام، تعكس هذه النتائج أن الامتثال المهني في بيئة التدقيق قد استفاد بشكل كبير من دمج أدوات الحوسبة السحابية، حيث ساهمت في زيادة انضباط الإجراءات، وتسهيل التوافق مع الأنظمة والمعايير الدولية، وتدعيم الشفافية والمهنية.

و- إنجاز التدقيق ضمن إطار زمني من محور تحسين كفاءة التدقيق في ظل الازمات الاقتصادية:

يهدف هذا المحور إلى قياس مدى تأثير الحوسبة السحابية في تسريع عمليات جمع الأدلة، تنفيذ التدقيق، إعداد ونقل التقارير الرقابية، مما يضمن استمرار الرقابة المالية بكفاءة وفعالية رغم تحديات الأزمات الاقتصادية واللوجستية.

الجدول (14) إجابات أفراد العينة على عبارات بعد إنجاز التدقيق ضمن إطار زمني المهني

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	الترتيب
29. تُسرّع الحوسبة السحابية جمع الأدلة وإنجاز التدقيق، ما يتيح تقارير رقابية دقيقة وفورية خلال الأزمات.	3.8620	.62200	مرتفع	4
30. تقلل الحاجة للانتقال وتُمكّن التدقيق عن بُعد، ما يضمن استمراريته رغم القيود اللوجستية في الأزمات.	4.1382	.67653	مرتفع	1
31. تتيح جدولة التدقيق وتنفيذه دون تأخير، مما يعزز فعالية الرقابة في ظل التحديات المتسارعة.	3.7972	.72141	مرتفع	5
32. يُعد تقرير التدقيق مباشرة عبر النظام السحابي، ما يقلل الوقت اللازم لاتخاذ القرار في الأزمات.	4.0871	.78270	مرتفع	2
33. تُسرّع نقل البيانات والتقارير للجهات المعنية، مما يدعم الاستجابة السريعة واتخاذ الإجراءات التصحيحية خلال الأزمات	3.8990	.66575	مرتفع	3
إنجاز التدقيق ضمن إطار زمني	3.9566	.47003	مرتفع	--

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يشير المتوسط العام لبعد إنجاز التدقيق ضمن إطار زمني إلى قيمة (3.9566)، مما يعكس تقديراً مرتفعاً من قبل المبحوثين لدور الحوسبة السحابية في تسريع وإنجاز عمليات التدقيق والتقارير المالية في ظروف الأزمات الاقتصادية.

1- سجلت العبارة (30) ، التي تنص على أن "الحوسبة السحابية تقلل الحاجة للانتقال وتُمكّن التدقيق عن بُعد، ما يضمن استمراريته رغم القيود اللوجستية في الأزمات"، أعلى متوسط بين العبارات (4.1382)، مما يعكس موفقة مرتفعة لدى المشاركين بأن تدقيق الحسابات لم يعد مرتبطاً بالتواجد المكاني أو الزمن التقليدي، بل بات ممكناً إنجازه بفعالية حتى في أوقات الحظر أو تعطل المكاتب.

2- تبعتها العبارة (32) بمتوسط (4.0871)، والتي أشارت إلى أن "تقرير التدقيق يُعد مباشرة عبر النظام السحابي"، ما يُبرز قيمة الأتمتة السحابية في تقليص زمن الدورة الرقابية وتمكين أصحاب القرار من التصرف دون تأخير.

3- أما العبارة(33) ، المتعلقة بسرعة نقل البيانات والتقارير للجهات المعنية، فقد حققت متوسطاً جيداً (3.8990)، ما يدعم الفرض بأن تدفق المعلومات السريع يرفع من فعالية الاستجابة المؤسسية في ظروف الأزمات، حيث لا يكون تأخر التقرير مجرد ضعف إداري بل تهديدًا لاستمرارية الأعمال.

4- وسجلت العبارة (29) متوسطاً (3.8620)، مؤكدة على أن جمع الأدلة وإنجاز مراحل التدقيق أصبح أكثر كفاءة، وهو ما يُفسَّر في ضوء قدرة السحابة على دمج مصادر البيانات وتسهيل توثيقها في الزمن الفعلي.

5- بينما جاءت العبارة (31) في الترتيب الأخير ضمن هذا البُعد، بمتوسط (3.7972)، والتي ركزت على جدولة التدقيق وتنفيذه دون تأخير. على الرغم من ترتيبها الأخير، إلا أن التقييم لا يزال ضمن المستوى المرتفع، مما يشير إلى أن المشاركين يقدّرون فاعلية المحاسبة السحابية في تقليل التأخير الزمني، ولكن ربما بدرجة أقل مقارنة بجوانب مثل التدقيق عن بُعد أو إعداد التقرير الفوري.

تعكس النتائج المرتبطة بهذا البُعد فاعلية عالية للمحاسبة السحابية في دعم التدقيق الزمني السريع والفعال، وهي ميزة حرجة خلال الأزمات الاقتصادية التي تتطلب رقابة مستمرة دون انقطاع. كما تدل على أن استخدام التقنيات السحابية يساعد على الحفاظ على جودة الرقابة مع تقليص الزمن والتكاليف، ما يُعزز من قدرة المؤسسات على التصرف بسرعة واستباق المخاطر.

ثامناً: اختبار فرضيات الدراسة:

1.الفرضية الرئيسية الأولى: تنص هذه الفرضية على أنه: **: يوجد دور للمحاسبة السحابية في تحسين جودة التقارير المالية في ظل الأزمات الاقتصادية**.

لاختبار صحة هذه الفرضية، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

الجدول (15) نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الأولى

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.556[a]	.309	.304	.37371

a. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	8.818	1	8.818	63.137	.000[b]
	Residual	19.692	141	.140		
	Total	28.509	142			

a. Dependent Variable: جودة_التقارير

b. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.848	.260		7.093	.000
	المحاسبة_السحابية	.523	.066	.556	7.946	.000

a. Dependent Variable: جودة_التقارير

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يتضح من الجدول السابق كل مما يلي:

1- يتضح من الجدول أن هناك علاقة ارتباط إيجابية متوسطة بين المحاسبة السحابية وجودة التقارير المالية، حيث بلغ معامل الارتباط (R = 0.556)، وهي علاقة ذات دلالة إحصائية. أما معامل التحديد ($R^2 = 0.309$) ، فيشير إلى أن حوالي 30.9% من التغيرات في جودة التقارير المالية يمكن تفسيرها بتغير مستوى تطبيق المحاسبة السحابية. ويعكس هذا الدور الواضح لتقنية المحاسبة السحابية في تعزيز جودة الإفصاح المالي وتحسين دقة المعلومات المالية خلال الأزمات الاقتصادية، حيث أن التغيرات في المتغير المستقل (المحاسبة السحابية) هي التي تؤثر على المتغير التابع (جودة التقارير المالية).

2- جاءت نتائج اختبار ANOVA لتؤكد دلالة النموذج ككل، حيث بلغت قيمة (F = 63.137) وكانت الدلالة الإحصائية (Sig. = 0.000) ، مما يشير إلى أن المتغير المستقل (المحاسبة السحابية) يفسر جزءاً معنوياً من التباين في المتغير التابع (جودة التقارير المالية) ، وأن العلاقة ليست عشوائية بل مدعومة إحصائياً.

3- تظهر معاملات الانحدار أن هناك أثراً إيجابياً ذو دلالة إحصائية للمحاسبة السحابية على جودة التقارير المالية، حيث بلغ المعامل غير المعياري (B = 0.523) ، أي أن كل زيادة بوحدة واحدة في مستوى الاعتماد على المحاسبة السحابية تؤدي إلى تحسن قدره (0.523) في جودة التقارير. كما بلغت قيمة (t = 7.946) وهي قيمة مرتفعة، مع دلالة معنوية (Sig. = 0.000) .

مما سبق نستنتج قبول الفرضية الرئيسية الأولى، حيث ثبت أن للمحاسبة السحابية أثراً إيجابياً ومعنوياً في تحسين جودة التقارير المالية في ظل الأزمات الاقتصادية، مما يعزز من فاعلية الإفصاح المحاسبي ودقة المعلومات المقدمة لأصحاب المصلحة، لا سيما في ظل التحديات المرتبطة بالأزمات الاقتصادية. كما تعكس النتائج أهمية الاعتماد على التقنيات الرقمية الحديثة مثل الحوسبة السحابية لتعزيز الشفافية والدقة وسرعة إعداد التقارير.

وتم تقسيم الفرضية الرئيسية الأولى إلى فرضيتين فرعيتين:

الفرضية الفرعية الأولى: : يوجد دور للمحاسبة السحابية في تعزيز ملائمة التقارير المالية لاتخاذ القرارات في ظل الأزمات الاقتصادية.

لاختبار صحة هذه الفرضية، تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة،

وقد أظهرت النتائج ما يلي:

الجدول (16) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.547[a]	.299	.294	.43375

a. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	11.301	1	11.301	60.066	.000[b]
	Residual	26.527	141	.188		
	Total	37.828	142			

a. Dependent Variable: الملائمة

b. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.578	.302		5.218	.000
	المحاسبة_السحابية	.592	.076	.547	7.750	.000

a. Dependent Variable: الملائمة

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يتضح من الجدول السابق كل مما يلي:

1- أظهر تحليل الانحدار وجود علاقة ارتباط متوسطة بين المحاسبة السحابية والملاءمة، حيث بلغ معامل الارتباط (R) قيمة (0.547)، أما معامل التحديد (R^2) فقد بلغ (0.299)، ما يشير إلى أن نحو 29.9% من التباين في درجة "الملاءمة" يمكن تفسيره من خلال مستوى استخدام المحاسبة السحابية، وهو تفسير مقبول في الدراسات الاجتماعية والمحاسبية.

2- أكدت نتائج تحليل التباين (ANOVA) معنوية النموذج، حيث بلغت قيمة (F = 60.066) وبدلالة إحصائية عالية (Sig. = 0.000) ، مما يدل على وجود علاقة سببية معتبرة بين المحاسبة السحابية وملاءمة المعلومات المحاسبية.

3- بلغ المعامل غير المعياري (B = 0.592) ، أي أن كل وحدة زيادة في مستوى استخدام المحاسبة السحابية تؤدي إلى زيادة بمقدار (0.592) في تقييم "ملاءمة" التقارير المالية، مع ثبات باقي العوامل. أما المعامل المعياري (Beta = 0.547) فهو يعكس أثراً قوياً نسبياً، كما أن قيمة (t = 7.750) والدلالة الإحصائية (Sig. = 0.000) تؤكدان أن هذا الأثر معنوي بدرجة عالية.

مما تقدم نستنتج قبول الفرضية الفرعية الأولى، حيث ثبت أن للمحاسبة السحابية أثراً معنوياً إيجابياً في جعل التقارير المالية ملائمة، مما يعزز من جودة التقارير المالية المقدّمة خلال الأزمات، إن استخدام أدوات وتقنيات الحوسبة السحابية يساعد على إصدار تقارير أكثر ارتباطاً باحتياجات القرار، وأسرع استجابة لتقلبات البيئة الاقتصادية الطارئة، بما يضمن تحسين فاعلية البيانات المحاسبية كمصدر رئيسي للمعلومات في فترات عدم الاستقرار.

الفرضية الفرعية الثانية: : يوجد دور للمحاسبة السحابية في تعزيز دقة التقارير المالية وجعلها تعكس الوقائع دون تحريف في ظل الأزمات الاقتصادية.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

الجدول (17) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.442[a]	.195	.189	.44105

a. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	6.642	1	6.642	34.145	.000[b]
	Residual	27.428	141	.195		
	Total	34.070	142			

a. Dependent Variable: التمثيل_الصادق

b. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2.117	.307		6.889	.000
	المحاسبة_السحابية	.454	.078	.442	5.843	.000

a. Dependent Variable: التمثيل_الصادق

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يتضح من الجدول السابق كل مما يلي:

1- بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (R = 0.442)، مما يدل على وجود علاقة ارتباط متوسطة وإيجابية بين المحاسبة السحابية والتمثيل الصادق. كما بلغ معامل التحديد(R^2 = 0.195) ، مما يعني أن نحو (19.5%) من التغيرات في درجة التمثيل الصادق يمكن تفسيرها بتطبيق المحاسبة السحابية، في حين تعود النسبة الباقية إلى عوامل أخرى خارج النموذج.

2- أكدت نتائج تحليل التباين ANOVA دلالة هذا النموذج، حيث بلغت قيمة (F = 34.145) عند مستوى دلالة (Sig. = 0.000) ، وهي أقل بكثير من (0.05) ، مما يشير إلى أن النموذج ككل ذو دلالة إحصائية، ويُفسّر بدرجة مقبولة التباين في التمثيل الصادق.

3- أما في جدول Coefficients، فقد تبين أن معامل الانحدار غير المعياري(B = 0.454) ، وهو معامل موجب ودال إحصائياً .(Sig. = 0.000) ويعني هذا أن كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في مستوى تطبيق المحاسبة السحابية تؤدي إلى زيادة قدرها (0.454) في مستوى التمثيل الصادق، وهو تأثير متوسط القوة مدعوم بمعامل (Beta = 0.442).

مما تقدم نستنتج صحة الفرضية الفرعية، حيث ثبت أن للمحاسبة السحابية أثراً معنوياً إيجابياً في جعل التقارير المالية تعكس الاحداث والوقائع بدقة وحيادية، وهو ما يُعزز مصداقية هذه التقارير، ويزيد من اتساقها وشفافيتها، لا سيما في بيئة الأزمات التي تتطلب معلومات مالية دقيقة وحيادية لاتخاذ قرارات فعالة.

2.الفرضية الرئيسية الثانية: تنص هذه الفرضية على أنه، **: يوجد دور للمحاسبة السحابية في تحسين كفاءة التدقيق في ظل الازمات الاقتصادية.**

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة،

وقد أظهرت النتائج ما يلي:

الجدول (18) نتائج اختبار الفرضية الرئيسية الثانية

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.673[a]	.453	.449	.31730

a. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	11.735	1	11.735	116.565	.000[b]
	Residual	14.195	141	.101		
	Total	25.931	142			

a. Dependent Variable: كفاءة_التدقيق

b. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.547	.221		6.994	.000
	المحاسبة_السحابية	.603	.056	.673	10.797	.000

a. Dependent Variable: كفاءة_التدقيق

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

يتضح من الجدول السابق كل مما يلي:

1- الارتباط ومعامل التحديد: بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين(R = 0.673) ، مما يدل على وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين المحاسبة السحابية وكفاءة التدقيق، أي أنه كلما ارتفع تطبيق المحاسبة السحابية، زادت كفاءة عمليات التدقيق، كما بلغ معامل التحديد (R^2 = 0.453)، مما يعني أن نحو 45.3% من التغيرات في كفاءة التدقيق في ظل الازمات الاقتصادية يمكن تفسيرها بتطبيق المحاسبة السحابية، في حين تعود النسبة المتبقية (54.7%) إلى عوامل أخرى لم يتضمنها النموذج الحالي.

2- أكدت نتائج تحليل التباين (ANOVA) دلالة النموذج الإحصائية، حيث بلغت قيمة (F = 116.565) عند مستوى دلالة (Sig. = 0.000) ، وهي أقل بكثير من (0.05) ، مما يشير إلى أن النموذج ككل ذو دلالة إحصائية عالية، ويُفسّر بدرجة مقبولة التباين في كفاءة التدقيق.

3- أظهرت نتائج جدول أن معامل الانحدار غير المعياري بلغ (B = 0.603) ، وهو معامل موجب ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (Sig. = 0.000) ويعني هذا أن كل زيادة بمقدار وحدة واحدة في مستوى تطبيق المحاسبة السحابية تؤدي إلى زيادة قدرها (0.603) في كفاءة التدقيق، وهو تأثير قوي نسبياً، كما بلغ معامل المعياري (Beta =0.673)، مما يدل على أن المحاسبة السحابية تُعد من أكثر العوامل تأثيراً في تفسير كفاءة التدقيق ضمن هذا النموذج.

مما تقدم، يمكن استنتاج صحة الفرضية الفرعية التي تفترض وجود أثر معنوي للمحاسبة السحابية على كفاءة التدقيق في ظل الازمات الاقتصادية، حيث ثبت أن للمحاسبة السحابية أثراً إيجابياً ودالًا إحصائياً في تعزيز كفاءة عمليات التدقيق، سواء من حيث جودة المخرجات أو كفاءة الأداء، وهذا يعكس أهمية اعتماد التقنيات السحابية في تسريع وتسهيل العمليات التدقيقية، خاصةً في بيئات العمل المعقدة والمتغيرة، مما يُعزز من فعالية نظام الرقابة الداخلية، ويدعم موثوقية التقارير الناتجة عن هذه العمليات.

وتم تقسيم الفرضية الرئيسية الثانية إلى ثلاث فرضيات فرعية:

الفرضية الفرعية الأولى: : يوجد دور للمحاسبة السحابية في تعزيز قدرة المدقق على رصد الأخطاء والانحرافات في القوائم المالية في ظل الأزمات الاقتصادية.

لاختبار صحة الفرضية تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

الجدول (19) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estim
1	.581[a]	.338	.333	.44576

a. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

ANOVA[a]

Model		Sum of Square	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	14.288	1	14.288	71.907	.000[b]
	Residual	28.017	141	.199		
	Total	42.304	142			

a. Dependent Variable: دقة_المدقق

b. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficient		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.278	.311		4.115	.000
	محاسبة_السحابية	.666	.079	.581	8.480	.000

a. Dependent Variable: دقة_المدقق

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

1. تشير نتائج تحليل الانحدار إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية متوسطة إلى قوية بين المحاسبة السحابية ودقة المدقق، حيث بلغ معامل الارتباط ($R = 0.581$)، أما معامل التحديد فقد بلغ قيمة ($R^2 = 0.338$) أي أن (33.8%) من التغير في دقة المدقق يمكن تفسيره باستخدام المحاسبة السحابية.

2. أظهر اختبار تحليل التباين (ANOVA) دلالة إحصائية عالية للنموذج، حيث بلغت قيمة(F = 71.907)، وبدلالة معنوية (Sig. = 0.000) ، مما يدل على أن النموذج الإحصائي مناسب، وأن المحاسبة السحابية تُعد متغيراً مؤثراً في دقة المدقق.

3. أظهر معامل الانحدار غير المعياري (B = 0.666) أن كل زيادة بوحدة واحدة في مستوى تطبيق المحاسبة السحابية تُسهم في رفع دقة المدقق بمقدار 0.666 وحدة. أما المعامل المعياري

(Beta = 0.581) فيعكس قوة هذا التأثير. كما سجلت قيمة (t = 8.480) وكانت الدلالة الإحصائية

(Sig. = 0.000) ، مما يؤكد أن هذا الأثر معنوي بدرجة عالية.

تدعم النتائج صحة الفرضية التي تفترض وجود أثر إيجابي ومعنوي للمحاسبة السحابية في جعل المدقق قادراً على رصد الأخطاء والانحرافات في القوائم المالية، مما يعكس الدور الحيوي الذي تلعبه التقنيات السحابية في تحسين كفاءة وجودة أداء المدققين، وتعزيز قدرتهم على الوصول إلى معلومات دقيقة في الوقت المناسب، وهو ما يُسهم في رفع موثوقية التقارير المالية، وخاصة في بيئات تتسم بالتعقيد أو التغيّر السريع.

الفرضية الفرعية الثانية: : يوجد دور للمحاسبة السحابية في تعزيز التزام المدقق بالمعايير الدولية للمراجعة وقواعد السلوك المهني في ظل الأزمات الاقتصادية.

لاختبار صحة الفرضية تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

الجدول (20) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.538[a]	.290	.285	.41812

a. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	10.059	1	10.059	57.540	.000[b]
	Residual	24.650	141	.175		
	Total	34.710	142			

a. Dependent Variable: الامتثال_المهني

b. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.706	.291		5.855	.000
	المحاسبة_السحابية	.559	.074	.538	7.586	.000

a. Dependent Variable: الامتثال_المهني

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

1. أظهر تحليل الانحدار وجود علاقة ارتباط متوسطة بين المحاسبة السحابية في تميكن التزام المدقق بالمعايير الدولية للمراجعة وقواعد السلوك المهني، حيث بلغ معامل الارتباط (R = 0.538) كما بيّن معامل التحديد بالنسبة للمتغير (R^2 = 0.290) أن ما نسبته (29.0%) من التباين في درجة الامتثال المهني يمكن تفسيره من خلال استخدام المحاسبة السحابية، وهو ما يُعد نسبة جيدة في البحوث المحاسبية والسلوكية.

2. تشير نتائج تحليل التباين (ANOVA) إلى دلالة إحصائية قوية للنموذج، حيث بلغت قيمة

(F = 57.540) وبدلالة معنوية(Sig. = 0.000) ، مما يدل على أن تأثير المحاسبة السحابية على الامتثال المهني ليس عشوائيًا بل موثوق إحصائياً.

3. تشير النتائج إلى أن المعامل غير المعياري (B = 0.559) يدل على أن كل وحدة زيادة في استخدام المحاسبة السحابية تؤدي إلى زيادة بمقدار (0.559) في درجة الامتثال المهني. أما المعامل المعياري فقد بلغ (Beta = 0.538) فيعكس قوة متوسطة التأثير، في حين بلغت قيمة (t = 7.586) وهي عالية بدلالة (Sig. = 0.000) ، مما يدل على دلالة إحصائية قوية.

تُشير هذه النتائج إلى قبول الفرضية الفرعية، حيث تبين أن استخدام المحاسبة السحابية يُسهم بشكل معنوي في تمكين التزام المدقق بالمعايير الدولية للمراجعة وقواعد السلوك المهني، من خلال توفير بيئة عمل أكثر شفافية، ودقة، وسهولة تتبع وتوثيق العمليات، مما يُعزز الالتزام بالقوانين والمعايير الأخلاقية في بيئة الأزمات التي قد تدفع إلى الانحرافات السلوكية أو تجاوز الضوابط.

الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد دور للمحاسبة السحابية في تمكين المدقق من إنجاز عمليات التدقيق في إطار زمني معين دون تأخير في ظل الأزمات الاقتصادية.

لاختبار صحة الفرضية تم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.594[a]	.353	.348	.37955

a. Predictors: (Costant), المحاسبة_السحابية

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	11.059	1	11.059	76.768	.000[b]
	Residual	20.312	141	.144		
	Total	31.371	142			

a. Dependent Variable: السرعة_الزمنية

b. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.656	.265		6.259	.000
	المحاسبة_السحابية	.586	.067	.594	8.762	.000

a. Dependent Variable: السرعة_الزمنية

الجدول (21) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

المصدر: من إعداد الباحثتان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

1. أظهر النموذج وجود علاقة ارتباط قوية نسبياً بين المحاسبة السحابية والسرعة الزمنية، حيث بلغ معامل الارتباط .(R = 0.594) أما معامل التحديد ($R^2 = 0.353$) فيشير إلى أن نحو (35.3%) من التباين في مستوى السرعة الزمنية يمكن تفسيره من خلال مستوى تطبيق المحاسبة السحابية.

2. أكد اختبار تحليل التباين (ANOVA) دلالة النموذج إحصائياً، حيث بلغت قيمة (F = 76.768) دلالة معنوية عالية(Sig. = 0.000) ، مما يعني أن استخدام المحاسبة السحابية يُعد متغيراً مؤثراً بشكل جوهري في تفسير الفروقات في مستوى السرعة الزمنية.

3. أظهرت النتائج أن المعامل غير المعياري (B = 0.586) يدل على أن كل وحدة زيادة في تطبيق المحاسبة السحابية تؤدي إلى زيادة قدرها 0.586 في السرعة الزمنية. أما المعامل المعياري (Beta = 0.594) فهو يُظهر قوة تأثير متوسطة إلى قوية. كما أن قيمة (t = 8.762) بدلالة معنوية (Sig. = 0.000) تؤكد أن الأثر معنوي وذو دلالة إحصائية قوية.

تدل النتائج على **قبول الفرضية الفرعية**، مما يعني أن المحاسبة السحابية تُسهم بشكل معنوي في تمكين المدقق من انجاز عمليات التدقيق في إطار زمني معين دون تأخير خلال الأزمات. يعود ذلك إلى الطبيعة اللحظية للبيانات السحابية، وإمكانية الوصول إليها من أي مكان وفي أي وقت، ما يُعزز من فاعلية استجابة المؤسسات المالية لمتغيرات البيئة الاقتصادية المضطربة.

نتائج الدراسة:

بناءً على التحليل الإحصائي للبيانات الميدانية، يمكن صياغة النتائج والمناقشات والتوصيات التالية:

1. أهمية المحاسبة السحابية في ظل الأزمات الاقتصادية: أظهرت نتائج التحليل الوصفي أن تقييمات أفراد العينة جاءت عند مستوى مرتفع في جميع العبارات الخاصة بهذا المحور، مما يعكس اتفاقاً واسعاً على أن المحاسبة السحابية توفر حلولاً عملية لمواجهة تحديات الأزمات، خصوصاً في ضمان استمرارية الأعمال من خلال إمكانية الوصول الفوري للبيانات من أي مكان، ودعم اتخاذ القرارات السريعة عبر التحديث التلقائي وتسهيل مشاركة المعلومات، وتعزيز المرونة في التعامل مع الظروف المتغيرة. وترى الباحثتان أن هذا الاتفاق الواسع يعكس وعياً متزايداً بأهمية التقنية في الحفاظ على الأداء المالي المستقر، مع ضرورة معالجة المخاوف المتعلقة بأمن المعلومات.

2. أثر المحاسبة السحابية على جودة التقارير المالية: أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة إيجابية بين تطبيق المحاسبة السحابية وتحسين جودة التقارير المالية، حيث كان الأثر الأوضح على جانب الملاءمة من خلال إصدار التقارير في الوقت المناسب وتوفير بيانات محدثة تدعم عملية صنع القرار في بيئات العمل غير المستقرة. أما أثرها على التمثيل الصادق فكان أقل وضوحاً، مما يشير إلى أن دقة وحيادية التقارير لا تزال تعتمد على عوامل أخرى بجانب التقنية، مثل الالتزام بالمعايير المهنية والرقابة الداخلية. وترى الباحثتان أن تكامل التكنولوجيا مع الضبط المهني يمثل الأساس لتحقيق جودة شاملة للتقارير المالية.

3. أثر المحاسبة السحابية على كفاءة التدقيق: أوضحت النتائج أن للمحاسبة السحابية أثراً قوياً على تحسين كفاءة التدقيق، خاصة من خلال تقليص الزمن اللازم لإنجاز المهام، وتمكين التدقيق عن بعد، وزيادة سرعة إعداد التقارير، إضافة إلى تحسين قدرة المدققين على كشف الأخطاء والانحرافات بشكل فوري. ورغم هذا الأثر الإيجابي، برزت مخاوف تتعلق بسرية البيانات والحد من التلاعب، مما يؤكد – من وجهة نظر الباحثتين – أن تبني المحاسبة السحابية في التدقيق يجب أن يقترن بإجراءات رقابية صارمة وثقافة مهنية تحافظ على المعايير الأخلاقية.

توصيات الدراسة وآلية التنفيذ المقترحة:

بناءً على النتائج والمناقشات السابقة، توصي الدراسة بما يلي:

1. **ضرورة قيام الشركات بالاستثمار في بناء الثقة الرقمية،** يجب على الشركات عدم الاكتفاء بتبني الأنظمة السحابية، بل الاستثمار في بناء ثقافة أمنية. يتم ذلك باختيار مزودي خدمات سحابية ذوي خبرة وسمعة عالمية، وتطبيق سياسات أمنية صارمة (مثل التحقق متعدد العوامل والتشفير)، وتدريب الموظفين بشكل مستمر على ممارسات الأمن السيبراني.

2. **أهمية التحول نحو التدقيق المستمر،** بدلاً من التدقيق الدوري، الأمر الذي يتيح للمحاسبة السحابية رصد المعاملات والانحرافات لحظيًا، مما يعزز الرقابة ويقلل المخاطر بشكل جذري، خاصة في بيئة الأزمات.

3. **ضرورة إصدار إرشادات ومعايير وطنية لاستخدام المحاسبة السحابية،** يقع على عاتق الهيئات المهنية مسؤولية سد الفجوة التنظيمية من خلال إصدار إرشادات واضحة حول استخدام المحاسبة السحابية في إعداد التقارير والتدقيق. لتغطي العديد من الجوانب: مثل أمن البيانات، والسرية، ومتطلبات التوثيق الإلكتروني، والالتزام بالمعايير الدولية في البيئة السحابية.

4. **ضرورة تطوير برامج التأهيل المهني: لضمان تخريج كوادر قادرة على التعامل مع تقنيات المستقبل،** تحديث المناهج وبرامج التعليم المستمر لتشمل مهارات التدقيق في البيئات الرقمية، وتحليل البيانات، وأمن المعلومات.

5. **أهمية تطوير المهارات التحليلية لاستخلاص رؤى تدعم اتخاذ القرار وتكشف عن المخاطر الخفية،** لابد من أن يتحول دور المحاسب والمدقق من مجرد "مسجل بيانات" أو "فاحص عينات "إلى "محلل استراتيجي" ويتطلب ذلك اكتساب مهارات في استخدام أدوات تحليل البيانات المدمجة في الأنظمة السحابية.

6. **أهمية تبني عقلية استشارية لتحقيق قيمة مضافة للإدارة،** مع أتمتة المهام الروتينية، يمكن للمهنيين تقديم قيمة مضافة كـ"مستشارين" للإدارة من خلال تفسير البيانات المالية وربطها بالأهداف الاستراتيجية للمؤسسة.

المقترحات:

تقترح الباحثتان بإجراء دراسات وتحليل تجارب المنظمات، المستفشيات، وحتى الجامعات التي بدأت فعلياً بتطبيق المحاسبة السحابية في مجال المحاسبة والتدقيق وخاصة في ظل الأزمات الاقتصادية.

ومن الأمثلة الرائدة، تجارب شركة Oracle NetSuite وشركة Intuit QuickBooks Online من أبرز مزودي أنظمة المحاسبة السحابية عالميًا، حيث يعد توجههم في استخدام المحاسبة السحابية خطوة عملية للتحول الرقمي الشامل، إذ تسهم هذه التقنية في تقديم جملة من الحلول المحاسبية المتكاملة القائمة على الحوسبة السحابية، مما يتيح للمسنخدمين إمكانية الوصول إلى البيانات المالية في أي وقت ومن أي مكان وبسرعة، مع ضمان شفافية وموثوقية البيانات والأمان والتحديث المستمر لها.

ويوصى بإجراء دراسات مستقبلية تحليلية لحالة هذه الشركات وغيرها من الشركات المماثلة بهدف تقييم دور المحاسبة السحابية على شفافية القارير المالية وتحسين جودة التدقيق المالي.

كما أدت هذه الدراسة إلى عدد من المقترحات التي تستحق الدراسة والتحليل من قبل الباحثين في المستقبل ومن أهم هذه المقترحات مايلي:

1. إجراء دراسة تقارن بين أداء الشركات التي تطبق المحاسبة السحابية وتلك التي لا تزال تعتمد على الأنظمة التقليدية، باستخدام مؤشرات أداء مالية فعلية.

2. إجراء دراسات حالة متعمقة أو مقابلات مع مدراء ماليين ومدققين لفهم أعمق للتحديات المتعلقة بالأمن والثقة، وكيفية التغلب عليها.

3. دراسة أثر المحاسبة السحابية على حوكمة الشركات: توسيع نطاق البحث ليشمل قياس أثر هذه التقنيات على آليات الحوكمة والرقابة الداخلية والشفافية في الشركات السورية.

4. بحث دور الذكاء الاصطناعي :استكشاف أثر تقنيات الذكاء الاصطناعي المدمجة مع المحاسبة السحابية على التنبؤ المالي وكشف الاحتيال في السياق السوري.

المراجع:

المراجع العربية:

الكتب:

1. حبيب، سمر. (2025). نظم المعلومات المحاسبية. دمشق: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر.

رسائل ماجستير:

1. المناعسة، روان أحمد عطوان. (2023). أثر تطبيق المحاسبة السحابية على جودة القوائم المالية: الدور الوسيط لنظام الرقابة الداخلية في الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم المالية والمحاسبية، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

2. بن عيسى، رقيق. (2010). التدقيق المحاسبي في ظل المعايير المحاسبية ومعايير التقارير المالية الدولية: IAS/IFRS دراسة مقارنة حالة الجزائر (أطروحة ماجستير، جامعة يحي فارس المدية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير).

مجلات علمية محكّمة:

1. فاضل، محمد عباس. (2024). أثر الثقة والفائدة المدركة للمحاسبة السحابية على جودة المعلومات المحاسبية: دراسة استطلاعية في ديوان الرقابة المالية ومكاتب التدقيق في محافظة بغداد. مجلة اقتصاديات الأعمال للبحوث التطبيقية، 6(2)، الجزء 2، 802 وما بعدها.
2. فارس، دينا زين العابدين. (2025). أثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية السحابية على العلاقة بين جودة المراجعة والقيمة السوقية للشركة. مجلة البحوث التجارية – كلية التجارة، جامعة الزقازيق، 47(1).
3. مولود، نازدار عبد الرزاق. (2022). أثر استخدام الحوسبة السحابية على جودة أداء التدقيق: دراسة تحليلية لآراء عينة من الأكاديميين ومراقبي الحسابات في أربيل. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، 18(60)، الجزء 2.
4. موزان، دنيا. (2023). أثر المحاسبة السحابية على جودة المعلومات المحاسبية: دراسة تطبيقية في عينة من الشركات المساهمة العامة العراقية. مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، 19(63)، الجزء 1.

5. مجي، أ. ح.، & كاظم، ت. ج. (2023). أثر كفاءة مراقب الحسابات على ممارسة التدقيق السحابي: دراسة استطلاعية لعينة من الأكاديميين والمهنيين في اختصاص المحاسبة والتدقيق. مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، 69(2).

دراسات جامعية منشورة إلكترونياً:

1. السرطاوي، عبد الفتاح سعيد، عساف، نافع أحمد، & حسان، عادل عيسى. (2019). التحديات التي تواجه مدققي الحسابات في فلسطين عند القياس بالقيمة العادلة: دراسة ميدانية للضفة الغربية. جامعة فلسطين التقنية – خضوري. تم الاسترجاع من:

https://scholar.ptuk.edu.ps/handle/123456789/418

المراجع الأجنبية:

Research published in the judged public magazines:

1. Ahmadi Khoshabri, A. (2025). Investigating the role of cloud accounting in enhancing financial reporting quality. Dynamic Management and Business Analysis, 4(1).
2. Thi Thu Huyen, G. (2024). The impact of cloud accounting on financial transparency and decision making in Vietnamese enterprises. Sciences of Conservation and Archaeology, 36(4).
3. Oladejo, O. J. A., & Ochom, M. E. (2025). Safeguarding financial integrity: The nexus of cloud accounting systems and financial reporting of Nigerian listed deposit money banks. Lead City Journal of the Social Sciences, 10(1).
4. Najmaldin, Y. I., Yusoff, W. S., & Barzinji, Z. A. Q. (2024). The impact of cloud accounting on financial reporting quality in SMEs: A review article. Asian International Journal of Business and Entrepreneurship Studies, 6(21), 79–87. https://doi.org/10.35631/AIJBES.621006

5. Peters, G. T., & Fred-Horsfall, F. V. (2022). The impact of cloud accounting on the quality of financial reporting in Nigerian banks. Advanced Journal of Management, Accounting and Finance, 8(12).
https://aspjournals.org/ajmaf
6. Smith, A. (2022). Cloud computing in accounting: Challenges and opportunities. Journal of Financial Transformation, 55(2).
7. Bierstaker, J., Janvrin, D., & Lowe, D. (2022). The impact of cloud-based accounting systems on audit processes. Auditing: A Journal of Practice & Theory, 41(1).
8. Abd-Elnaby, H., Abd-Elkareem, K., & Adel, H. (2021). The impact of financial reporting quality on firm performance. Middle East Finance Review.
9. Garcia, R., Brown, J., & Kim, H. (2022). Quality financial reporting and corporate sustainability. Accounting Horizons, 36(4).
10. Messier, W. F., Glover, S. M., & Prawitt, D. F. (2020). Auditing and assurance services: A systematic approach. New York: McGraw-Hill Education.
11. Al-Jarallah, N., & Qawasmeh, B. (2021). Efficiency of audit procedures and their impact on financial report quality. Jordanian Journal of Accounting, 12(2).
12. Ismail, S., Noor, M., & Razak, H. (2022). Auditor competence and financial reporting reliability. Asian Journal of Auditing Practice, 10(1).
13. Rahim, A., & Karim, M. (2023). The role of audit effectiveness in building investor trust. Global Journal of Finance and Audit, 6(1).
14. Khasharmeh, H., & Alawneh, S. (2021). The auditor's role under financial distress. Middle East Accounting Review, 8(2).

15. Iqbal, Z., & Habib, A. (2023). Transparency and audit quality in emerging economies. International Review of Financial Studies, 11(1),

الملحق (1):

الاستبيان:

بعد التحية

السادة والسيدات العاملون في قطاع المحاسبة والتدقيق

في الجمهورية العربية السورية

تعمل الباحثتان على إعداد دراسة بعنوان **دور المحاسبة السحابية في تحسين جودة التقارير المالية وكفاءة التدقيق في ظل الأزمات الاقتصادية**، وفي سبيل ذلك تم إعداد هذه الاستبيان لإغناء الدراسة وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الإجازة في العلوم الإدارية – قسم المحاسبة في الجامعة السورية الخاصة، كما ترجوا من حضراتكم المشاركة في ملء الاستبيان علماً إن هذا الاستبيان مخصص لأغراض البحث العلمي فقط ولن يتم استخدام المعلومات الواردة فيه لأية أغراض أخرى.

ولكم جزيل الشكر والامتنان

الباحثتان

سدرة حسان داود **لين محمد لؤي درويش**

القسم الأول: البيانات الديموغرافية:

الرجاء الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- العمر:

◯ أقل من 30 عاماً ◯ بين 30 - 39 عاماً ◯ بين 40 - 49 عاماً

◯ من 50 وأكثر

2- المستوى التعليمي:

◯ معهد متوسط ◯ إجازة جامعية ◯ ماجستير

◯ دكتوراه

3- طبيعة العمل:

◯ محاسب حكومي ◯ محاسب في شركة خاصة ◯ مدقق خارجي

4- سنوات الخبرة:

◯ أقل من 5 سنوات ◯ من 5 إلى 10 سنوات ◯ أكثر من 10 سنوات

القسم الثاني: يرجى الإجابة على العبارات التالية ووضع علامة (X) عند الدرجة التي توافق رأيكم:

العبارة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	موافق	موافق بشدة
أولاً: المتغير المستقل: المحاسبة السحابية					
1. يعتمد عملي على المحاسبة السحابية لإدارة البيانات المالية، ما يعزز سرعة التكيف مع تحديات الأزمات الاقتصادية.					
2. تتيح المحاسبة السحابية الوصول الفوري للبيانات المالية من أي مكان، مما يضمن استمرارية العمل أثناء الأزمات.					
3. تعتمد على التحديث التلقائي للبيانات، مما يوفر معلومات دقيقة وفورية تدعم القرار في الأزمات.					
4. تقلل المحاسبة السحابية من تكاليف التشغيل مقارنة بالتقليدية، مما يجعلها خيار ملائم في الانكماش الاقتصادي.					
5. تدعم التكامل مع أنظمة مثل ERP وCRM، ما يعزز التنسيق المؤسسي خلال الأزمات المعقدة.					
6. توفر حماية عالية للبيانات، ما يحافظ على أمن المعلومات الحساسة في ظل تصاعد التهديدات السيبرانية خلال الأزمات.					

7. تسهّل مشاركة البيانات بين الفرق المالية، مما يسرّع الاستجابة واتخاذ القرار أثناء الأزمات.					
8. تتميز بالمرونة وسهولة التكيف مع التغيرات، مما يجعلها أداة فعالة لمواجهة تقلبات الأزمات الاقتصادية.					
ثانياً: المتغير التابع الأول: تحسين جودة التقارير المالية في ظل الأزمات الاقتصادية					
1.ملائمة التقارير المالية في اتخاذ القرارات في ظل الأزمات الاقتصادية					
9. تصدر التقارير المالية في الوقت المناسب وتوفر بيانات محدثة تدعم اتخاذ قرارات فعالة خلال الأزمات.					
10. ترتبط بيانات التقارير المالية باحتياجات العمل الفعلية، خاصة في مواجهة التحديات المفاجئة أثناء الأزمات.					
11. توضح التقارير المالية البدائل المتاحة لاتخاذ القرار الأمثل في ظل الأزمات الاقتصادية وتحديات الموارد.					
12. تتيح التقارير المالية التنبؤ بنتائج القرارات بدقة، مما يساعد على الاستعداد للتقلبات الاقتصادية.					
13. تدعم مراجعة أو تأكيد القرارات السابقة بمعلومات دقيقة، ما يعزز التكيف مع المتغيرات الاقتصادية المفاجئة.					
2. دقة البيانات والتقارير المالية وجعلها تعكس الوقائع دون تحريف في ظل الأزمات الاقتصادية					

14. تتسم التقارير المالية بالدقة والموضوعية، ما يجعلها أداة موثوقة لاتخاذ قرارات حاسمة خلال الأزمات.					
15. تعرض المعلومات بشفافية وحياد، مما يعزز الثقة بها كمصدر رئيسي خلال الأزمات الاقتصادية.					
16. تُعد وفق المعايير المحاسبية المعتمدة بدقة، ما يضمن اتساقها وموثوقيتها في مواجهة الأزمات.					
17. تعكس المبادئ المحاسبية بمنهجية متسقة، مما يعزز مصداقيتها خاصةً في فترات الاضطراب الاقتصادي.					
18. تقدم معلومات كاملة وموثوقة تدعم اتخاذ قرارات مالية واقعية تقلل المخاطر وتعزز الاستقرار.					
ثالثاً: المتغير التابع الثاني: تحسين كفاءة التدقيق في ظل الازمات الاقتصادية					
1.قدرة المدقق على رصد الأخطاء والانحرافات في القوائم المالية في ظل الأزمات الاقتصادية					
19. تتيح المحاسبة السحابية رصد الانحرافات بسرعة، مما يدعم الاستجابة للتقلبات المالية خلال الأزمات.					
20. تساعد التحليلات الرقمية في كشف الأخطاء ومراجعة التعديلات، ما يعزز الدقة والشفافية وقت الأزمات.					

21. تسهم في رصد مؤشرات الاحتيال والأنشطة المشبوهة فوراً، مما يحمي الموارد وسط تصاعد المخاطر.					
22. تمكّن من تحليل القوائم المالية ومقارنتها زمنيا بدقة، لتقييم أثر الأزمات على الأداء المالي.					
23. تدعم أدوات التحليل السحابي إعداد تقارير مفصلة تعزز الرقابة المالية في مواجهة تحديات الأزمات.					
2.التزام المدقق بالمعايير الدولية للمراجعة وقواعد السلوك المهني في ظل الأزمات الاقتصادية					
24. تتيح المحاسبة السحابية تطبيق المعايير الدولية ومنهجيات التدقيق المعتمدة، ما يعزز كفاءة المراجعة خلال الأزمات.					
25. تساعد على التأكد من اكتمال المستندات وربط التدقيق بالمتطلبات النظامية، مما يقلل الأخطاء ويعزز الامتثال تحت الضغط التنظيمي.					
26. يقلل التوجيه الآلي من نسيان خطوات التدقيق، مما يدعم دقة الرقابة في أوقات الفوضى المالية.					
27. تعزز المحاسبة السحابية الاستقلالية والحياد في التقييمات، رغم الضغوط أو تضارب المصالح في الأزمات.					

28. تقلل فرص التلاعب وتدعم الموضوعية والسرية، مما يحافظ على الثقة بالمعلومات المالية خلال الأزمات.					
3.تمكين المدقق من إنجاز التدقيق ضمن إطار زمني دون تأخير في ظل الأزمات الاقتصادية					
29. تُسرّع المحاسبة السحابية جمع الأدلة وإنجاز التدقيق، ما يتيح تقارير رقابية دقيقة وفورية خلال الأزمات.					
30. تقلل الحاجة للانتقال وتُمكّن التدقيق عن بُعد، ما يضمن استمراريته رغم القيود اللوجستية في الأزمات.					
31. تتيح جدولة التدقيق وتنفيذه دون تأخير، مما يعزز فعالية الرقابة في ظل التحديات المتسارعة.					
32. يُعد تقرير التدقيق مباشرة عبر النظام السحابي، ما يقلل الوقت اللازم لاتخاذ القرار في الأزمات.					
33. تُسرّع نقل البيانات والتقارير للجهات المعنية، مما يدعم الاستجابة السريعة واتخاذ الإجراءات التصحيحية خلال الأزمات.					

الملحق (2):

نتائج تحليل الاستبيانات بواسطة برنامج SPSS V25:

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.556[a]	.309	.304	.37371

a. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	8.818	1	8.818	63.137	.000[b]
	Residual	19.692	141	.140		
	Total	28.509	142			

a. Dependent Variable: جودة_التقارير

b. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.848	.260		7.093	.000

	المحاسبة_السحابية	.523	.066	.556	7.946	.000
a. Dependent Variable: جودة_التقارير						

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.547[a]	.299	.294	.43375

a. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	11.301	1	11.301	60.066	.000[b]
	Residual	26.527	141	.188		
	Total	37.828	142			

a. Dependent Variable: الملائمة

b. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

Coefficientsa						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.578	.302		5.218	.000
	المحاسبة_السحابية	.592	.076	.547	7.750	.000
a. Dependent Variable: الملائمة						

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.442[a]	.195	.189	.44105

a. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	6.642	1	6.642	34.145	.000[b]
	Residual	27.428	141	.195		
	Total	34.070	142			

a. Dependent Variable: التمثيل_الصادق

b. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2.117	.307		6.889	.000
	المحاسبة_السحابية	.454	.078	.442	5.843	.000

a. Dependent Variable: التمثيل_الصادق

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.673[a]	.453	.449	.31730

a. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	11.735	1	11.735	116.565	.000[b]
	Residual	14.195	141	.101		
	Total	25.931	142			

a. Dependent Variable: كفاءة_التدقيق

b. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.547	.221		6.994	.000
	المحاسبة_السحابية	.603	.056	.673	10.797	.000

a. Dependent Variable: كفاءة_التدقيق

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.581[a]	.338	.333	.44576

a. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	14.288	1	14.288	71.907	.000[b]
	Residual	28.017	141	.199		
	Total	42.304	142			

a. Dependent Variable: دقة_المدقق

b. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.278	.311		4.115	.000
	المحاسبة_السحابية	.666	.079	.581	8.480	.000

a. Dependent Variable: دقة_المدقق

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.538[a]	.290	.285	.41812

a. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	10.059	1	10.059	57.540	.000[b]
	Residual	24.650	141	.175		
	Total	34.710	142			

a. Dependent Variable: الامتثال_المهني

b. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.706	.291		5.855	.000
	المحاسبة_السحابية	.559	.074	.538	7.586	.000

a. Dependent Variable: الامتثال_المهني

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.594[a]	.353	.348	.37955

a. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	11.059	1	11.059	76.768	.000[b]
	Residual	20.312	141	.144		
	Total	31.371	142			

a. Dependent Variable: السرعة_الزمنية

b. Predictors: (Constant), المحاسبة_السحابية

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.656	.265		6.259	.000
	المحاسبة_السحابية	.586	.067	.594	8.762	.000

a. Dependent Variable: السرعة_الزمنية